الفصل السابع

«المعيار وقوائم القصص»

أولاً: المعيار

ثانيًا : قوائم القصص

ثالثًا : نماذج من القصص المختارة

أولاً: المعيـــار

م	البنـــد	البند متوفر بدرجة		
		عالية	متوسط	غير متوفر
	أولا: الإخراج			
	«أ» العنوان:			
١	أن يكون موجزًا.			
٢	أن يكون مكتوبا بشكل واضح وبنط عريض.			
٣	أن يعبر عن المحسوسات وليس عن المجردات.			
٤	أن يكون محور العنوان بشرًا أو حيوانًا أو نباتًا أو جمادًا.			
٥	أن يكون مشتقًا من بيئة الطفل أو قريبا منها.			
	«ب» الغلاف:			
٦	أن يكون من الورق المقوى لكى يقاوم عبث الأطفال.			
٧	أن يجذب انتباه الطفل من حيث الألوان والرسم.			
٨	يبعث على الفرح والبهجة.			
٩	يعبر عن الفكرة الرئيسية للقصة.			
	«جـ» رسومات القصة:			
١٠	أن تكون بسيطة واضحة.			
١١	أن تعبر عن الأحداث.			
١٢	أن تقدم فى وحدات مكبرة، شبه منفصلة عن غيرها «اللقطة المقربة».			
١٣	أن تكون خلفيات الرسوم ذات درجة فاتحة.			
١٤	أن تكون قريبة من الواقع.			
١٥	أن تعبر عن العالم المحيط بالطفل.			
١٦	أن تكون مرتبطة بالكلمة بحيث تساعد على فهم النص.			
١٧	أن تكون مساحة الرسوم فى الصفحة الواحدة ثلاثة أضعاف المساحة المخصصة للنص على الأقل.			
	«د» الألوان:			
١٨	أن تكون الألوان الأساسية الثلاث «الأصفر، الأزرق،			

م	البنـــــد	البند متوفر بدرجة		
		عالية	متوسط	غير متوفر
	الأحمر» هى الأساس فى رسومات القصة.			
١٩	أن تكون زاهية ومبهجة.			
٢٠	أن تكون مساحات اللون مميزة.			
٢١	عدم الإسراف فى استخدام الدرجات المختلفة من اللون الواحد.			
	«هـ» الطباعة:			
٢٢	أن تكون جيدة، والحروف كبيرة وبشكل واضح.			
٢٣	أن يكون عدد السطور فى كل صفحة قليلاً مناسبًا للعمر اللغوي.			
٢٤	أن تكون الفراغات مناسبة.			
٢٥	أن تكون أحبار الطباعة ثابتة لا تؤذى الأطفال صحيًا ولا تتلف ملابسهم وأيديهم.			
٢٦	أن تكون مضبوطة بالشكل الضروري.			
	«و» التحرر من الشكل التقليدى للقصة:			
٢٧	أن يكون ورق القصة من الوزن المناسب.			
٢٨	أن يكون عدد الصفحات محدودًا.			
٢٩	أن تقترب القصص من الألعاب وتسهم الحواس المختلفة فى التعرف عليها، مثلاً:			
	أ - لها عجلات مثل السيارات.			
	ب - تتخذ شكل الحيوانات الأليفة أو الأطفال الصغار.			
	جـ - أن يكون بها أجزاء تتجسم إذا فتحت الصفحات قدر الإمكان.			
	د - أن يكون بها أجزاء تتحرك إذا فتحت الصفحات قدر الإمكان.			
	هـ - تصدر عن أغلفتها أصوات موسيقية إذا ضغطنا عليها فى بعض أشكالها.			

م	البنـــــد	البند متوفر بدرجة		
		عالية	متوسط	غير متوفر
	ثانيا: المضمون			
	«١» أهم أهداف القصة			
	أن يتوافر فى القصة هدف أو أكثر مما يلي:			
٣٠	مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم وأجسامهم.			
٣١	إكساب الطفل سلوكيات اجتماعية مرغوب فيها.			
٣٢	تنمية لغة الطفل.			
٣٣	تنمية القيم الدينية فى نفس الطفل.			
٣٤	إكساب الأطفال بعض المهارات المعرفية.			
٣٥	تنمية التفكير ألابتكاري.			
٣٦	تنمية شعور الطفل بحب البيئة والمحافظة عليها.			
	«٢» الموضوع			
	فكرة القصة:			
	ويقصد بها ما يريد المؤلف أن يقوله من خلال القصة.			
٣٧	أن تدور القصة حول فكرة واحدة.			
٣٨	واضحة لا غموض فيها.			
٣٩	مناسبة لخبرات الطفل وإدراكه واهتماماته وبيئته.			
٤٠	مستمدة من بيئة الطفل.			
٤١	تثير انتباه الطفل ومشوقه.			
٤٢	أن تخلو القصة من الأفكار غير المرغوب فيها مثل الأشياء المخفية والعنيفة... الخ.			
	«٣» البناء والحبكة			
	يقصد بالحبكة ارتباط الأحداث ارتباطًا منطقيًا وتسلسلها بشكل طبيعى يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محددة. وفى الحبكة يتم سرد أحداث القصة مع إتاحة الفرصة لإدراك الأسباب الكامنة وراء كل حدث فيها، ويشتمل تحليل الحبكة على عدة نقاط هي:			

م	البنـــــد	البند متوفر بدرجة		
		عالية	متوسط	غير متوفر
	أ - الحكاية:			
	وهى عرض الأحداث مرتبة ترتيبًا زمنيًا متسلسلاً.			
٤٣	أن تكون الأحداث بسيطة وقليلة.			
٤٤	أن تكون الأحداث مترابطة.			
٤٥	ألا يركز على الأحداث الفرعية أكثر من الخط الأساسى للقصة.			
٤٦	أن تساعد الطفل على أن يتوصل للمضمون الأساسى للقصة.			
	ب - الحوار:			
	وهو الأحاديث المختلفة التى تتبادلها شخصيات القصة.			
٤٧	أن يساعد الطفل على أن يعيش مع شخصيات القصة وأحداثها.			
٤٨	أن تكون لغة الحوار مناسبة للشخصيات.			
٤٩	أن يتناسب الحوار مع المواقف والأحداث.			
٥٠	أن لا يكون وسيلة يطرح من خلالها الكاتب التوجيهات والنصائح المباشرة.			
	«جـ» الصراع:			
	وهو أشكال النضال والمقاومة وبالنسبة لهذه المرحلة يكون الصراع مرتبطا بالواقع.			
٥١	أن ينتهى الصراع فى القصة إلى غلبة الخير على الشر.			
٥٢	أن يكون الصراع فى حدود خبرات الطفل.			
٥٣	أن يتجنب الصراع ما يثير الدوافع العدوانية لدى الأطفال.			
	«د» العقدة:			
	هى الذروة التى تبلغها أحداث القصة فى تعقدها ثم تتدرج بعدها فى الحل.			
٥٤	أن تمس العقدة الأساسية فى القصة مشكلة ترتبط بحياة الأطفال وبيئتهم.			

م	البنـــــد	البند متوفر بدرجة		
		عالية	متوسط	غير متوفر
٥٥	أن تشتمل القصة على عقدة أساسية واحدة.			
٥٦	أن تظهر العقدة نتيجة لتسلسل الأحداث.			
٥٧	أن يكون الحل مناسبا للحدث الرئيسى فى القصة.			
٥٨	ألا يظهر الحل بشكل فجائى بعد العقدة بل يأتى بعد تمهيد وتهيئة له خلال تطور الأحداث.			
٥٩	أن تنتهى القصة بنهاية سارة طيبة.			
٦٠	أن تنتهى القصة بنهاية عادلة.			
	«٤» الشخصيات			
	يقصد بالشخصيات هنا الكائنات التى تدور حولها الأحداث سواء أكانت شخصيات واقعية أو خيالية، وسواء كانت تنتمى إلى عالم الكائنات الحية أو الجماد، وشخصية البطل فى قصص الأطفال محور أساسى فى القصة يتوقف عليه اتجاه الأحداث ونوعية الحل، بل إن نجاح القصة يتوقف على وضوح شخصية البطل وجاذبيتها وتوحد الطفل مع البطل ومعايشته.			
٦١	أن تكون الشخصيات بسيطة واضحة فى سلوكها وتصرفها.			
٦٢	أن تكون شخصيات القصة قليلة ومتميزة عن بعضها.			
٦٣	أن يتخلص البطل - الشخصية الرئيسية - من المآزق التى تواجهه بالتفكير العلمى وحسن التصرف أو السلوك الأخلاقي.			
٦٤	شخصيات القصة يتمثل فيها الخير والشر.			
٦٥	الشخصيات الرئيسية والثانوية فى القصة يكمل بعضها بعضا.			
٦٦	أن تكون شخصيات القصة مقنعة بصفاتها وتصرفاتها.			
٦٧	أن تكون شخصيات القصة حتى الجماد منها متكلمة.			
٦٨	أن تكون شخصيات القصة من الكائنات المحيطة بالطفل أو تدخل ضمن خبراته «بشر مثل الأم، الأب، الأخ...			

م	البنـــــد	البند متوفر بدرجة		
		عالية	متوسط	غير متوفر
	حيوانات - طيور - نبات . . ».			
٦٩	تسمية كل شخصية فى القصة بصفة يسهل معها تمييزها «مثل الدجاجة الحمراء أو ذات الرداء الأحمر».			
	«٥» الجو العام			
	يقصد بالجو العام للقصة هنا ما تثيره القصة فى القاريء الطفل من انطباعات وانفعالات سارة أو غير سارة، وما تمسه من حاجات نفسية لديه، ويشتمل تحليل الجو العام على عدة نقاط هي:			
	«أ» الحالة الإنفعالية:			
٧٠	أن تثير القصة فى نفس الطفل التفاؤل والإحساس بالأمل.			
٧١	أن تثير القصة الإعجاب بمواقف وبطولات البطل.			
٧٢	أن تغرس فى الطفل الإيمان بالعدالة.			
٧٣	أن تثير لدى الطفل الشعور بالترقب والتشوق لمعرفة تطور الأحداث.			
	«ب» الحاجات النفسية:			
	تساعد القصة الجيدة إلى حد كبير فى إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال، مثل الحاجة إلى:			
٧٤	الأمن والطمأنينة.			
٧٥	التقبل الاجتماعي.			
٧٦	التقدير الذاتى والاجتماعي.			
٧٧	الحب أن يُحب وأن يُحب.			
٧٨	الانتماء والولاء للأسرة ثم للوطن.			
٧٩	المعرفة وحب الاستطلاع.			
٨٠	المعايير الأخلاقية والاجتماعية.			
٨١	سلطة ضابطة.			
٨٢	التعلم.			
٨٣	الإنجاز.			

م	البنـــــد	البند متوفر بدرجة		
		عالية	متوسط	غير متوفر
	«٦» القيم			
	يقصد بالقيم المعايير التى تصطبغ عليها للحكم بها على الأشياء، فالقيم الأخلاقية على سبيل التمثيل هى مجموعة المعايير أو المستويات الأخلاقية المرغوب توافرها فى سلوك الأفراد فى مجتمع معين.			
	أن تتضمن قصص الأطفال القيم التربوية دون أن تفقد تلك القصص جاذبيتها الفنية للطفل «مثل قيمة التعاون، النظام، النظافة، الرحمة، الإيثار...».			
٨٤	أن تكون القيم والمثل العليا فى القصة واضحة يمكن أن تؤثر فى سلوك الطفل.			
٨٥	أن تكون القيم التى تدعو إليها الشخصية فى القصة غير متناقضة.			
٨٦	أن تعالج القصة قيما من واقع المجتمع المحلى على أن تعالج القيم الجميلة فى المجتمعات الأخرى لتوسيع مدارك الطفل.			
	«٧» الأسلوب			
	أسلوب الكاتب هو اختياره للكلمات وتركيبها فى جمل وفقرات على نسق معين، ليقدم به أدبًا يناسب الأطفال فى مرحلة عمرية، والأسلوب الجيد لقصص الأطفال هو الذى يعكس حبكتها ووضوح شخصياتها، ويناسب جمهور الصغار الذين يكتب لهم، بحيث لا يتعدى قاموسهم اللغوى وإدراكهم العقلي.			
٨٧	أن يثير خيال الطفل.			
٨٨	أن يكون مشوقا.			
٨٩	أن تكون الكلمات ذات مضمون مادى ملموس.			
٩٠	أن تكون الكلمات سلسلة سهلة.			
٩١	التكرار فى العبارات والألفاظ.			

م	البنـــــد	البند متوفر بدرجة		
		عالية	متوسط	غير متوفر
٩٢	أن تستخدم القصة الجمل القصيرة البسيطة.			
٩٣	أن تكون القصة مكتوبة فى حدود الحصيلة اللغوية للطفل.			
٩٤	أن يكون التركيب اللغوى صحيحًا.			
٩٥	أن يبتعد الأسلوب عن لغة الوعظ والخطابة المباشرة.			
٩٦	أن يكون الأسلوب واضحًا فى التعبير عن الكفرة المراد إبرازها.			
٩٧	أن يجمع الأسلوب بين السرد والحوار.			
٩٨	أن يتميز أسلوب القصة بالمرح والفكاهة قدر الإمكان.			
٩٩	عدم التركيز على التفاصيل فى عرض الأحداث.			
١٠٠	أن يعكس الأسلوب حبكة القصة وأبعاد شخصياتها.			
١٠١	أن يكون الأسلوب موافقًا للموضوع.			
	«٨» مجالات القصة			
	ويقصد بها المجالات المختلفة لشخصية الطفل، والتى يتم فى ضؤها اختيار القصص التى تغطى كل مجال من تلك المجالات. المجال الذى تقع القصة تحته هو المجال:			
١٠٢	الرعاية الصحية.			
١٠٣	اللغوي.			
١٠٤	الاجتماعي.			
١٠٥	العلمي.			
١٠٦	الديني.			
١٠٧	الخيالي.			

ثانياً: قوائم القصص

١ - قصص مجال الرعاية الصحية

م	اسم القصة	الهدف من القصة	المؤلف	دار النشر
١	الأرنب الجائع	اختيار الغذاء الصحى السليم	-	سفير
٢	قطعة السكر	العناية بالأسنان وحمايتها من التسوس	ممدوح الفرماوى	المؤسسة العربية الحديثة
٣	بسبسة وطبيب الأسنان	العناية بالأسنان وحمايتها من التسوس	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
٤	كوب اللبن	تجنب تناول اللبن قبل غليه جيدًا	ممدوح الفرماوى	المؤسسة العربية الحديثة
٥	كوب العرقسوس	تجنب شرب المشروبات والمأكولات من الباعة الجائلين	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
٦	بائع الحلوى	تجنب شرب المشروبات والمأكولات من الباعة الجائلين	ممدوح الفرماوى	المؤسسة العربية الحديثة
٧	الحليب	فوائد الحليب للجسم	-	المكتبة الشرقة اللبنانية
٨	سمير وقشر الموز	تجنب إلقاء القمامة على الأرض	هدى الناشف	وزارة التربية والتعليم
٩	الطفل القذر	مراعاة النظافة الشخصية والنظام والترتيب	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
١٠	سلطة الفواكه	فائدة الفاكهة للجسم، وحمايتها للجسم من الأمراض	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
١١	وليمة الفيل	فائدة الغذاء المتكامل للجسم	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية

٢ - قصص المجال الاجتماعى

١	الفيل الصغير	الاعتذار عند الخطأ	ثريا أبو زيد	دار المعارف
٢	الطبق والفطيرة	تشجيع الأطفال على مساعدة الأم وتعاون فيما بينهم	يعقوب الشارونى	دار الكتاب المصرى

م	اسم القصة	الهدف من القصة	المؤلف	دار النشر
٣	الأسد والحمار	الابتعاد عن التفاخر، وعدم التقليل من شأن الآخرين	يعقوب الشارونى	دار الكتاب المصرى
٤	البستان العجيب	بث روح التعاون والمساعدة فى نفوس الأطفال	ألبير مطلق	مكتبة لبنان بيروت
٥	تعاون الأصدقاء	بث روح التعاون والمساعدة فى نفوس الأطفال	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
٦	ميراث حسن وحسين	تعلم الطفل أن العمل أفضل من اللهو والكسل	-	دار المعارف
٧	الراعى والذئب	عدم السخرية من الآخرين	-	
٨	أنا أرنب	تشجيع الطفل على قول الصدق وتجنب الكذب	وصفى آل وصفى	المؤسسة العربية الحديثة
٩	انتقام الفيل ظاظا	الاستئذان قبل أخذ حاجة الغير	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
١٠	أرنوب والثعبان	سماع كلام الأم	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
١١	الثعبان السمكة	الاعتماد على النفس، ومن يحاول لابد أن ينجح	جمال سليم	الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٢	الختزير الطماع	إدارك الطفل أن الطمع يضر صاحبه	جمال سليم	الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٣	السنة المكسورة	عدم السخرية من الآخرين	-	سفير
١٤	النظارة المفقودة	التزام الأمانة	-	سفير
١٥	بيت النحل	بث روح التعاون فى نفوس الأطفال	-	سفير
١٦	سوزى وأرنوب	يماع كلام الأم، وعدم اللعب فى الطريق	أبراهيم عزوز	مكتبة مصر
١٧	مزرعة البرسيم	ترغيب الأطفال فى العمل والتعاون	أبراهيم عزوز	مكتبة مصر

م	اسم القصة	الهدف من القصة	المؤلف	دار النشر
١٨	أسئلة الشمس	تعريف الطفل أن لكل واحد عمل ينفع به الآخرين	محمد عبد الرحمن	المركز القومى لثقافة الطفل
١٩	الثعبان الطماع	إدراك الطفل أن الطمع يضر صاحبه	محمد قدرى	دار المعارف
٢٠	الصبى السكر المغرور	الابتعاد عن الغرور الذى يصيب الفرد بالضرر	يعقوب الشارونى	مكتبة لبنان بيروت
٢١	حرق الغابة	التعاون وقت الشدة	هلى أحمد لبن	سفير
٢٢	التينة الحمقاء	مساعدة الآخرين ، وعدم الآنانية	هلى أحمد لبن	سفير

٣ - قصص المجال الدينى

١	الرجل الصالح والكلب	الرفق بالحيوان، وعدم إيذائه	-	سفير
٢	كاذب يغرق	تجنب الكذب لأنه يهلك صاحبه	عبد العزيز سيد هاشم	أطفالنا
٣	الصبى واللصوص	التزام الصدق دائمًا، لأنه ينجى صاحبه	عبد العزيز سيد هاشم	أطفالنا
٤	نعمة البصر	استشعار نعمة البصر، وعظم شأنها وشكر الله عليها	-	سفير
٥	الله كَرَّم الإنسان	أن يحمد الطفل الله الذى كرمه وخلقه إنسان	-	سفير
٦	القطة بسة	الرفق بالحيوان وعدم إذائه	-	سفير
٧	لعبة الكتكوت	تعلم الطفل أن صنع الله دائمًا أحسن من صنع البشر	-	سفير
٨	سفينة سيدنا نوح	تعلم الطفل أن الله خالق كل شىء	عبد الحميد جوده السحار	مكتبة مصر
٩	شجرة التين الشوكى	تعلم الطفل أن يرضى بما قسمه الله له	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية

م	اسم القصة	الهدف من القصة	المؤلف	دار النشر
١٠	فى العمل كرامة الإنسان	معرفة الأطفال أن الله يحب من يعمل ويسعى فى طلب الرزق	على أحمد لبن	سفير
١١	شفقة عمر بن الخطاب	إثارة مشاعر الشفقة والتراحم فى نفوس الأطفال	على أحمد لبن	سفير
١٢	إبراهيم يبحث عن الله	معرفة الأطفال أن الله يرانا ولا نراه	على أحمد لبن	سفير
١٣	ذبح الشاة	معرفة الأطفال أن الله يحب الإنسان الذى يعمل ويجد	على أحمد لبن	سفير

٤ - قصص المجال العلمى

١	الحمار الجاهل	معرفة الأطفال أن الملح يذوب فى الماء، والقطن لا يذوب	-	-
٢	الفأر وزجاجة الزيت	معرفة أن الذيوت أخف وزنًا من الماء	على أحمد لبن	سفير
٣	الوردة الصغيرة	معرفة أن النبات يحتاج إلى الهواء	على أحمد لبن	سفير
٤	قطعة السكر	معرفة أن السكر يذوب فى الماء	سمير عبد الباقى	دار المعارف
٥	الديك الصغير	معرفة الأطفال كيف يسقط المطر	نور	دار المعارف
٦	الصوف	معرفة الأطفال لأهمية وفوائد الصوف	-	المكتبة الشرقية بيروت
٧	التخلة الطيبة	معرفة الأطفال لأهمية وفوائد النخيل	أشرف السيد سالم	سفير
٨	قطرة المطر	معرفة الأطفال كيف يسقط المطر، وكذلك أهميته	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
٩	الكلب وقطعة اللحم	معرفة الأطفال أن صور الأشياء تظهر فى الماء	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
١٠	المغناطيس	معرفة الأطفال أن المغناطيس يجذب المسامير إليه	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية

م	اسم القصة	الهدف من القصة	المؤلف	دار النشر
١١	حبة القمح	معرفة الأطفال فوائد حبة القمح	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
١٢	عبور المشاة	مراعاة قواعد المرور	ممدوح الفرماوى	المؤسسة العربية الحديثة

٥ - قصص المجال الخيالى

١	جحا والنص		-	المؤسسة العربية الحديثة
٢	الثعلب والدجاجة الصغيرة	تنمية خيال الطفل الابتكارى	سموى حنو	مكتبة لبنان - بيروت
٣	حسن الحيلة	وقدرته على	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
٤	الحصان المسروق	الربط والخلق	عواطف إبراهيم	الأنجلو المصرية
٥	إيمان وشجرة البرتقال	والإبداع	على أحمد لبن	سفير

ثالثاً : نماذج من القصص المختارة

- ١ -
قصص مجال الرعاية الصحية

قصة الأرنب الجائع

- كان الأرنب الصغير جائعاً فقدمت له الأم الجزر ليأكله.

- رفض الأرنب الطعام وخرج غاضباً.

- وفى الطريق قابل الكلب، فقال له: إنى جائع، فقدّم له الكلب عظمة ليأكلها، فقال الأرنب: أشكرك أنا لا أكل العظم.

- ومضى الأرنب فى طريقه، فقابل الدجاجة، فقدمت له الحب. فقال لها: أشكرك أنا لا أكل الحب.

- وفى الطريق قابل القطة، فقدمت له فأرا ليأكله، فاعتذر الأرنب ومضى فى طريقه.

- فقابل البطة، فقدمت له سمكة، فقال لها: أشكرك أنا لا آكل السمك.

- أحس الأرنب بالجوع والتعب فعاد إلى أمه واعتذر إليها.

- قدمت الأم للأرنب الصغير الجزر، فأكله وهو مسرور.

قصة قطعة سكر

الفَأْرُ الصَّغيرُ (فَرْفُورٌ) يُحِبُّ السُّكَّرَ والحَلْوَى. يُحِبُّ (فرفورٌ) السُّكَّرَ والحَلْوَى حُبًّا شديدًا.

وَكَثيرًا ما يَدْخُلُ (فَرْفُورٌ) عَلَى أُمِّهِ فِى المَطْبَخِ. يَدْخُلُ المَطْبَخَ لِيَطْلُبَ بَعْضَ قِطَعِ السُّكَّرِ. فَهُوَ يُحِبُّ السُّكَّرَ جِدًّا، جِدًّا.

أُمُّ (فَرْفُورٍ) تَقُولُ لِـــ (فَرْفُورٍ):

- قِطْعَةُ سُكَّرٍ واحدةٍ تَكْفِي.

يَجِبُ أنْ تُحافِظَ يا (فَرْفُورُ) عَلَى أسْنانِكَ.

لَكِنَّ (فَرْفُورًا) كَانَ يَتَسَلَّلُ فِى المساء إلى المَطْبَخِ يأخُذُ (فَرْفورٌ) بَعْضَ قطَعِ السُّكَّرِ. يأخُذُ السُّكَّرِ دُونَ إذْنٍ والَدَيْهِ. ويَدْخُلُ غُرْفَتَهُ لِيَأْكُلَهُ.

بَعْدَ أنْ يَنْتَهِيَ (فَرْفُورٌ) مِنْ أكْلِ السُّكَّرِ يَنَامُ.. يَنَامُ مُبَاشَرَةً بَعْدَ أكْلِ السُّكَّرِ.. وَلا يغْسِلُ (فَرْفُورٌ) أسْنَانَهُ.

أوَّلُ شَيْءٍ يَبْحَثُ عَنْهُ (فَرفورٌ) فِى الصَّبَاحِ هُوَ السُّكَّرُ. يَبْحَثُ (فرفورٌ) عَنْ قِطْعَةِ سُكَّرٍ، أوْ قِطْعَةِ حَلْوَى.

يَأْخُذُ (فَرفُورٌ) بَعْضَ قِطَعِ السُّكَّرِ.. يأخذُ السُّكَّرَ وَ يخْرُجُ لِلَّعِبِ.. وَ أثْناءَ اللَّعِبِ يَأْكُلُ الفأْرُ الصَّغِيرُ السُّكَّرَ.

جَاءتْ إلى (فرفورٍ) جارَتُهُ الصَّغيرةُ، وقالَتْ لَهُ:

- أنْتَ يا (فَرْفُورُ) تأْكُلُ السُّكَّرَ بِكَثْرَةٍ.. أسْنَانُكَ يا (فَرْفُورُ) أصْبَحت صَفْرَاءَ اللَّوْنِ. إنَّ أسْنَانَكَ يا (فَرفورُ) مُعَرَّضَةٌ للتَّسَوُّسِ.

قالَ (فرفورٌ):

- أنا أحِبُّ السُّكَّرَ، وَ أسْنَانِى يُعْجِبُنِى مَنْظَرُها هَكَذَا.. أنا لا يَهُمُّنِى التَّسَوُّسُ.

ظَلَّ (فَرفورٌ) يأْكُلُ السُّكَّرَ، وَيَنَامُ. ينامُ وَلاَ يَغْسِلُ أسْنَانَهُ مَسَاءً أو صَبَاحًا.. وَ ذَاتَ صَبَاحٍ اسْتَيْقَظَ وفَمهُ مُنْتَفِخٌ.. وَ أسْنَانُهُ تُؤْلِمُهُ أَلماً شديدًا..

جَرَى إلَى وَالِدَتِهِ وَهُوَ يَبْكِى ويَشكُو.. (فَرْفورٌ) يَشْكُوَ مِن أسْنَانِهِ.

قالتْ أُمُّهُ:

- لاَ تَخَفْ، سَيَذْهَبُ والدُكَ مَعَكَ إلى طَبِيبِ الأَسْنَانِ.

صاحَ (فرفورٌ):

- لاَ يَا أُمِّي، أنا لا أُريدُ الذَّهَابَ إلى الطَّبِيبِ. إنَّ الطَّبِيبَ سَوْفَ يُؤْلِمُنِي، وَأَنَا أَخَافُ مِنَ الطَّبِيبِ..

لَمَّا هَدَأَ الْألَمُ، أَرَادَ (فَرْفُورٌ) أَنْ يأْكُلَ السُّكَّرَ. فَرَاحَ يَبْحَثُ فِى جَيْبِهِ. وَوَجَدَ (فَرْفُورُ) قِطْعَةَ سُكَّرٍ.

أَكَلَ (فَرْفـورً) قِطْعَةَ السُّكَّرِ. آهْ.. هُناكَ أَلَمٌ هَائِلٌ فِى أَسْنَـانِي. أخَذَ (فرْفـورً) يَصرُخُ، وَيَصْرُخُ.

جَاءَ وَالِدُ (فَرْفُورٍ) وَهُوَ يَسْأَلُ:

- مَالَكَ يا (فرْفُورُ)؟ مالَكَ يا حَبِيبِي؟

أَشَارَ (فرفورُ) إِلىَ أَسْنَانِه وَهُوَ يَتَوَجَّعُ. فَأَخَذَهُ وَالِدُهُ إِلىَ طَبِيبِ الأَسْنَانِ.

خَرَجَ (فَرْفورً) وَوَالِدُهُ مِنْ عِنْدِ الطَّبِيبِ. قَالَ (فَرْفُورً):

- لَمْ أَشْعُرْ بِأَلَمٍ عِنْدَ الطَّبِيبِ.

فَقَالَ وَالِدُهُ:

- لَكِنَّكَ تَأَلَّمْتَ مِنْ تَسَوُّسِ أَسْنَانِكَ، لأَنَّكَ لا تَغْسِلُهَا.

بائع الحلوى

صاحتِ الأُمُّ على ابنها الصَّغِيرِ:

- (شرشرَ) حانَ موعدُ المدرسَةِ.

نَهضَ الأرنبُ شرشرُ مِن نومِهِ.. وارتَدَى الأرنبُ الصَّغِيرُ ملابِسَهُ.

حيَّا الأرنبُ شَرْشَرُ أُمَّهُ تحيَّةَ الصَّبَاحِ.. قالَ الأرنبُ الصَّغِيرُ لأُمِّهِ:

- صبَاحَ الخَيْرِ يَا أُمِّى الحَبِيبِة.

رَدَّت الأُمُّ على (شَرْشَرَ).. دَعَتِ الأُمُّ الصَّغيرَ إلى الطَّعامِ قائلةً:

- صبَاحَ الخيرِ يا ولدِى الحبيبُ.. هيَّا إلى الطَّعامِ.

قالَ الأرنَبُ شَرْشَرُ:

- آسِفٌ يا أُمِّى إنِّى غيرُ جائِعٍ الآنَ، إنَّنِى متأخِّرٌ جِدًّا عن مَوْعِد المَدْرسَةِ.

قَالَت الأُمُّ:

- لَكِنْ يَا شَرْشَرُ وَجْبَةُ الإِفْطَارِ مُهِمَّةٌ جِـدًّا، إنَّها تُعْطِى الجِسْمَ الطَّاقَةَ لِيَـعْمَلَ فى نِهَارِهِ

بِمُنْتَهَى النَّشَاطِ.

قالَ الأرنبُ شَرْشَرُ:

- آسفٌ يَا أُمِّى لا أَسْتَطِيعُ، لَقَدْ واعَدْتُ صَدِيقِى (سَيِّدَ قِشْطَةَ) أَنْ أَمُرَّ عَلَيْهِ. إِنَّنَا سَنَذْهَبُ مَعًا إِلى المدْرَسَةِ.

انْطَلَقَ الأَرْنَبُ شَرْشَرُ خَارِجًا إِلى المَدْرَسَةِ. أَحْضَرَتِ الأمُّ لُفَافَةً لِتَلْحَقَهُ بِالبَابِ وقَالَتْ:

- خُذْ (سَنْدويتْشًا) لِتَأْكُلَهُ فِى المدرسَةِ.

قَالَ الأرنبُ شَرْشَرُ:

- آسفٌ يا أُمِّي، كُتُبِى كَثِيرةٌ وَتَمْلأُ الحَقِيبَةَ. لاَ أُريدُ طَعَامًا، لاَ أريدُ. وسَارَ إِلى المدرَسةِ..

قَابَلَ الأَرْنَبُ شرشرُ صَدِيقَهُ الصَّغِيرَ (سَيِّدَ قِشْطَةَ). تَبَادَلَ الاثنانِ التَّحِيَّةَ. وسَارَا فى اتِّجَاهِ المدرَسةِ.

وفى الطَّرِيقِ قَابَلَ الاثنانِ بَائِعًا مُتَجَوِّلاً. البَّائِعُ كان يَحْمِلُ بَعْضَ المأْكُولاَتِ والحَلْوَى.

قَالَ (سَيِّدُ قِشْطَةُ) لِصَدِيقِه:

- شرشرُ، إِنَّنِى جائِعٌ، إِنَّنِى لَمْ أُفْطِرْ جَيِّدًا، هَيَّا نَأْكُلُ شيئًا مِمَّا يَحْمِلُهُ البَائِعُ.

وَافَقَ شَرْشَرُ، فَهُوَ لَمْ يُفْطِرْ. والجوعُ قَدِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ. فاشْتَرَى الاثنان بَعْضَ المَأْكُولاَتِ والحَلْوَى وأَكَلاَ فِى الطَّرِيقِ.

وَصَلَ الصَّدِيقَان إِلى المَدْرَسَةِ. ودَخَلَ الاثنَانِ الفَصْلَ. وَفَجْأَةً أَمْسَكَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِبَطْنِه. وصَاحَ الاثْنَانِ مُتَأَلِّمَيْنِ.

ذَهَبَ المُدَرِّسُ بِالصَّدِيقَيْنِ إِلى طَبِيبِ المَدْرَسة. قَامَ الطَّبِيبُ بالكَشْفِ عَلَى الصَّدِيقَيْنِ. كانَ الصَّدِيقَانِ يُعَانِيَانِ مِن آلاَمِ المَعِدَةِ. فَعَرَفَ الطَّبِيبُ أَنَّهُمَا أَكَلاَ طَعَامًا غَيْرَ نَظِيفٍ.

واسْتَدْعَى الطَّبِيبُ والدَ شَرْشَرَ، ووالدَ (سَيِّدَ قِشْطَةَ). أَمَرَ الطَّبِيبُ بِأَنْ يَمْتَنِعَ الصَّغِيرَان عَنِ أَكْلِ الطَّعَامِ وَ الْحَلْوَى مِنَ البَاعَةِ الجَائِلِينَ.

ونَهَاهُمَا عَن أَكْلِ الطَّعَامِ إِلاَّ المَسْلُوقَ.

الحليب

مَيْمُونَة بَقَرَةً بَيْضاءُ مُنَقَّطَةً بِبُقَعٍ بُنِّيّة اللَّـوْن. تَعيشُ فى إسْطَبْلِ مَزْرَعَةٍ كَبيرةٍ تَمْلكُها عائِلَةُ هالة.

تُعيدُ هالة كُلَّ مَساء البَقَرَةَ مَيْمُونَةَ إلى الإسْطَبْلِ حَيْثُ يمتلئ المَعْلَفُ بالأَعْشاب.

ثُمَّ تَحْلبُ المُزارِعَةُ الصَّغيرةُ الجَميلةُ البَقَرَةَ وتَضَعُ الحليبَ فى الدَّلْو.

وبَعْدَ ذلكَ تَسْكُبُ هالة الحَليبَ فى زُجاجاتٍ كبيرةٍ، وتَبْتَسِمُ عِنْدَما تُفَكِّرُ بِالطَّعامِ الّذى أَصْبَحَتْ تَسْتَطيعُ تَحْضيرَهُ:

القِشْدَةُ المَقْلوبَةُ، والزُّبْدَةُ، والأجْبانُ المُتَنَوِّعَةُ، والمُثَلَّجاتُ اللَّذيذَة.

لكنْ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَجبُ غَلْيُ الحَليبِ لتَعْقيمه. حينئذ تَتَمكَّنُ هالة من إعْطاء الرَّضَّاعَة إلى دُمْيَتها، بَيْنَما اسْتَفادَ الهِرُّ الصَّغيرُ كَى يُفْرِغَ الطّاسَةَ مِنَ الحَليبِ الّذى أَعَدَّتْهُ لَهُ هالة بِكُلِّ مَحَبَّة.

قصة سمير وقشر الموز

سمير طفل صغير يحب الموز كثيراً. ذهب إلى روضته فى الصباح ومعه موز فى حقيبة طعامه. قالت والدة سمير: يا سمير لا تلق قشر الموز على الأرض، ضعه فى صندوق القمامة. سمير لا يسمع الكلام. أكل الموز وألقى القشر على الأرض فى فناء الروضة. وكان أحمد صديق سمير يجرى فى فناء الروضة ولم يَر قشر الموز وداس قشرةً فوقع على الأرض وجرحت يده. رأت المعلمة أحمد وهو على الأرض ويده مجروحة، ووجدت بجواره قشر الموز. أخذت المعلمة أحمد إلى الممرضة فنظفت له الجرح وربطت يده.

جاء سمير ليطمئن على صديقه، واعتذر له وللمعلمة، ووعد ألا يلقى أى شيء على الأرض، وأن يضع كل حاجة فى مكانها، وأن يرمى المخلفات فى صندوق القمامة.

سمير الآن يحب النظافة. ماما تحب سمير، والمعلمة تحب سمير، والأطفال يحبون سمير.

- ٢ -

قصص المجال الاجتماعى

قصة الفيل الصغير

الفِيلُ الصَّغِيرُ . . يَعِيشُ مَعَ أُمِّهِ الكَبِيرَةِ فى الْغَابَةِ . . وَسَطَ الأشْجَارِ.

الفيلُ الصَّغِيـرُ . . جسْمُهُ أكْبَرُ من بَاقى الْحَيَـوانَات . . وفى يَوْمٍ من الأيَّامِ . . قال لنفْسِه: «أنَا كَبِرْتُ» . . وخرجَ يَمْشِى فى وسَطِ الغَابَةِ، من غَيْرِ أنْ يَقُولَ لأُمِّه.

الفيلُ الصَّغيرُ . . رأى نَعَامَةً جميلةً تَرْقُدُ فى عُشِّهَا . . اقْتَرَبَ منْهَا لِيَلْعَبَ مَعَهَا . . ولكنَّهَا ضَرَبَتْهُ بِجَنَاحَيْهَا، فَخَافَ وجَرَى . . وَوَقَفَ يَنْظُرُ من بَعيد. فلمَّا قامَتِ النَّعَامةُ . . رأى تَحْتَهَا ثَلاثَ بَيْضَاتٍ . . فقال لنَفْسِه: «لَقَدْ ضَرَبَتنى لأنَّها تخافُ على البَيْضِ . . لها حقٌ».

النَّعَامةُ ذهَبَتْ إلى النَّهْرِ لتَشْرَبَ.

الفيلُ الصَّغيرُ أرادَ أنْ يُسَاعِدَهَا، فقال لنَفْسِه:

«أنا أَرْقُدُ على البَيْضِ بَدَلاً منها حَتَّى تَرْجِعَ» . .

الفيلُ الصَّغيرُ رَقَدَ على البَيْضِ . .

الفيلُ الصَّغيرُ مَبْسُوطٌ . . لأنَّهُ سَاعدَ النَّعَامةَ . .

النَّعَامةُ رجَعَتْ . . ورأت الفِيلَ يرْقُدُ عَلَى البَيْضِ . .

فَغَضِبَتْ غَضَبًا شَدِيدًا . . وهَجَمَتْ عَلَيْه . . ونَقَرَتْه بِمِنْقَارِهَا . .

وضَرَبَتْهُ بِجَنَاحَيْهَا . . وَرَفَسَتْهُ بِرِجْلَيها . . فجَرَى وهُوَ خَائِفٌ . .

ثم نَظَرَ وَرَاءَهُ . . فرأى الـنَّعَامَةَ تَبْكِى جَنْبَ الـبَيْضِ . . وكُلُّهُ قَدْ تَكَسَّـرَ . . فَحَـزِنَ الفيلُ وقالَ لِنَفْسِه:

«لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أنّ البَيْضَ سَيَتَكَسَّر . . » .

الفيلُ الصَغِيـرُ مَشَى تَحْتَ الشَّجَرِ . . وهُوَ حَزِينٌ . . فرأى عُشًّا على شَـجَرَةٍ، فيه ثَلاثُ

عَصَافِيرَ صَغِيرةٍ . . الفيلُ الصّغِيرُ . . أرادَ أن يَلْعَبَ مع العَصَافِيرِ . . فَقَعَدَ يَهُزُّ فرْعَ الشَّجَرَةِ . . ويقولُ:

«لُعْبَةً ظَرِيفَةً . . أَلَيْسَ كَذَلِكَ يا عَصَافِير . . ؟» .

وفَجْأَةً . . وقَعَ العُشُّ . . وَوقَعَتْ العَصَافيرُ الصَّغِيرةُ عَلَى الأرْضِ . .

وجَاءَت أمُّ العَصَافِيرِ وأَبُوهُم . . وعَصَافيرُ كَبِيرةً كَثِيرةً . . وكُلُّهُم هَجَمُوا على الفِيل الصَّغِير . . ونَقَرُوهُ فى كلِّ مكانٍ من جِسْمِه . .

الفيلُ الصَّغِيرُ . . مَشَى فى الغَابَةِ . . تَحْتَ الشَّجَرِ . . وهو يَقُولُ: «آه يا جِسْمِي . . البَيْضُ تَكَسَّرَ، والنَّعَامَةُ ضَرَبَتْنِي . . والعُشُّ وَقَعَ، والعَصَافيرُ نَقَرَتْنِي . . مَاذَا أَفْعَلُ . . ؟ وكَيْفَ أجدُ صَدِيقًا يلْعَبُ مَعِي . . ؟» وتَعِبَ . . فَجَلَسَ يَسْتَرِيحُ . . فاقْتَرَبَتْ منه القِطَّةُ (مِشْمِشَةُ) . .

القِطَّةُ (مِشْمِشَةُ) قَعَدَتْ تَتَمَسَّحُ فى الفيلِ الصَّغِيرِ . . الفيلُ الصَّغيرُ نَظَرَ إلى (مِشْمِشَةَ) . . وقال: «هَلْ تَلْعَبِينَ مَعِي . . ؟» قَالَتْ: «نَعَمْ . . تَعَالَ نَلْعَبُ . . » فوقَفَ الفيلُ وهو فَرْحَانُ . . ولكنَّ القِطَّةَ الصَّغيرةَ خَافَتْ وجَرَتْ . . لَمَّا رأتْ حَجْمَ جِسْمِه الكَبِير الضَّخْمِ . .

القِطَّةُ (مِشْمِشَةُ) دَخَلَتْ بَيْتَهَا . . والفيلُ الصَّغِيرُ ذَهَبَ إليْهَا وقَالَ: «مَاذَا حَدَث . . ؟ لِمَاذَا خِفْتِ مِنِّي . . ؟» .

القِطَّةُ (مِشْمِشَةُ) قالت: «أَنْتَ ضَخْمُ الْجِسْمِ . . وأنا صَغِيرةٌ صَغِيرةٌ . . كيفَ نَلْعَبُ مَعًا؟» .

فَقَالَ لَهَا الفيلُ: «لا تَخَافِي» . . وحَاولَ أَنْ يَدْخُلَ بيْتَ القِطَّةِ لِيَلْعَبَ مَعَهَا . . فوقَعَ البَيْتُ . . وتَهَدَّمَ . .

حَزِنَ الفيلُ الصَّغير كَثِيرًا . . أَخَذَ يَمْشِي تَحْتَ الشَّجَرِ . . وهُوَ يَقولُ:

«يَا ربّ . . مَاذَا أفعَل . . ؟» .

وفَجْأَةً ظَهَرَتْ لهُ أمُّهُ وَسَطَ الشَّجَرِ . . فَصَاحَ منَ الفَرَحِ: «أُمِّي . . أُمِّي . . » وحكى لهَا كلَّ ما حَدَثَ . . فقالَتْ لَهُ أمُّهُ: «وأنَا خَرَجْتُ أَبْحَثُ عنْكَ يا فِيلى الصَّغير . . » .

الفيلُ الصَّغيرُ قال لأمِّه: «أَنَا حَزِين . . لأنِّى كَسَرْتُ بَيْضَ النَّعَامَةِ . . وَوَقَعْتُ عُشَّ العَصَافِيرِ . . وهَدَمْتُ بَيْتَ القِطَّةِ . . غَصْبًا عَنِّي . . » فَقَالَتْ لَهُ أمُّه: «تَعَالَ نَعْتَذِرُ لهم . . » الفيلُ ذَهَبَ مع أُمِّه إلى النَّعَامَةِ . . وقَالَ لَهَا: «أَنَا مُتَأَسِّفٌ . . » وَقدَّمَ لَهَا بَاقَةً من الوَرْدِ . .

وذَهَبَ الفيلُ الصَّغِير.. إلى العَصَافِيرِ أيضًا.. واعْتَذَرَ لَهُمْ.. وقَدَّمَ لَهُمْ هَدِيَّةً من الْحُبُوبِ والأَكْلِ اللَّذِيذِ..

وكَذَلِكَ ذَهَبَ إلى القِطَّةِ الصَّغِيرةِ.. وقال لها: «أَنَا مُتَأَسِّفٌ يا مِشْمِشَة».. وسَاعَدَهَا فى بِنَاءِ بَيْتِهَا من جَدِيدٍ.. ثُمَّ رَجَعَ مَعَ أُمِّهِ وهُوَ سَعِيدٌ مَسْرُورٌ..

قصة الطبق والفطير

كانَ الهُدوءُ يَسُودُ المَنْزِلَ بَعْدَ الغَدَاءِ، فَقَدْ نامَتِ الأُمُّ، وَ نامَ طِفْلُها الصَّغِيرُ أَيْضًا، بَيْنَما جَلَسَ هَانِى وَأُخْتُهُ سُعَادُ فى حُجْرَةِ المَكْتَبَةِ يُرَاجِعانِ دُرُوسَهُما.

لَمْ يَكُنْ هُناكَ مَا يُفْسِدُ هَذَا الهُدُوءَ إلا صَوْتُ نُقَطِ المَاءِ الَّتِي تَتَسَاقَطُ مِنْ صُنْبُورِ حَوْضِ المَطْبَخِ. كَانَتِ النُّقَطُ تَتَسَاقَطُ فَوْقَ الأَطْبَاقِ الكَثِيرَةِ الَّتِى تَنْتَظِرُ الغَسِيلَ، فَقَدْ تَأَخَّرَ السَّبَّاكُ فى الحُضُورِ لإِصْلاحِ الصُّنْبُورِ.

هَمَسَتْ سُعادُ لأَخِيها هَانِي: «هَلْ تَظُنُّ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ تَنْفِيذَ اقْتِرَاحِكَ؟»

أجَابَ هَانِي: «أَعْتَقِدُ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ تَنْفِيذَهُ الآنَ».

قَامَتْ سُعَادُ، وَذَهَبَتْ إِلَى المَطْبَخِ، وَبَدَأَتْ تَغْسِلُ الأَطْبَاقَ، حَتَّى جَعَلَتْها نَظِيفَةً جِدًّا. وَقَامَ هَانِى بِتَجْفِيفِ الأَطْبَاقِ، حَتَّى أَصْبَحَتْ لامِعَةً.

ثُمَّ جَذَبَ هَانِى كُرْسِيًّا وَوَقَفَ فَوْقَهُ، حَتَّى يَسْتَطِيعَ أَنْ يَصِلَ إِلَى دُرْجِ الأَطْبَاقِ المُعَلَّقِ عَلَى الحَائِطِ. وَأَخَذَتْ سُعادُ تُناوِلُهُ الأَطْبَاقَ وَاحِدًا بَعْدَ الآخَرِ، فَيَضَعُ كُلَّ طَبَقٍ فِي مَكَانِهِ الَّذِى يُناسِبُهُ.

وَأَخِيرًا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ طَبَقُ الفَاكِهَةِ الكَبِيرِ. وَبَيْنَمَا كَانَتْ سُعَادُ تُنَاوِلُ ذَلِكَ الطَّبَقَ الكَبِيرَ لِهَانِي، انْزَلَقَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِما، وَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ!

كَانَ صَوْتُ سُقُوطِ الطَّبَقِ وَتَحَطُّمِهِ عَالِيًا وَمُزْعِجًا، فَاسْتَيْقَظَ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ نَوْمِهِ، وَأَخَذَ يَبْكِي.

اسْتَيْقَظَتِ الأُمُّ أَيْضًا، وَحَمَلَتِ الطِّفْلَ، وَخَرَجَتْ مِنْ غُرْفَةِ النَّوْمِ، وَاتَّجَهَتْ إِلَى المَطْبَخِ.

شَاهَدَتِ الأُمُّ مَا حَدَثَ، لَكِنَّها لَمْ تَغْضَبْ وَ لَمْ تَقُلْ: يَا لَخَسَارَةِ طَبَقِ الفَاكِهَةِ الكَبِيرِ!

وَلَمْ تَقُلْ: لِمَاذَا تَعْمَلاَن مَا لاَ تُحْسِنَان عَمَلَهُ، بَلْ قَالَتْ مَاما:

«لَقَدْ غَسَلْتُما كُلَّ أَطْبَاقِ الغَذَاءِ. يَا لَهَا مِنْ مُفَاجَأَةٍ! أَشْكُرُكِ يَا سُعَادُ. . أَشْكُرُكَ يَا هَانِي».

ثُمَّ وَضَعَتْ مَاما الطِّفْلَ الصَّغِيرَ فى كُرْسِيِّهِ، وَقَبَّلَتْ سُعَادَ وَ هَانِي.

وَأَزَالَتْ حُطَامَ طَبَقِ الفَاكِهَةِ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ.

أَخْرَجَتْ مَاما مِنْ أَدْرَاجِ المَطْبَخِ أَوْعِيَةَ السَّمْنِ وَ السُّكَّرِ وَ البَيْضِ وَ الدَّقِيقِ، وَكُلَّ الأَشْيَاءِ التَّى تَحْتَاجُ إِلَيْهَا لِكَيْ تَصْنَعَ لأَوْلاَدِهَا فَطِيرَةً لَذِيذَةً كَبِيرَةً، مُكَافَأَةً لَهُما عَلَى مُسَاعَدَتِهَا.

وَبَدأ هَانِى وَسُعَادُ فى أَكْلِ الفَطِيرَةِ اللَّذِيذَةِ.

هُنَا وَضَعَتْ مَامـا ذِرَاعَيْهَا حَوْلَ هَانِى وَسُـعاد وَقَالَتْ: «شُكْرًا لَكُمَـا. . لَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَا أَكْثَرَ حِرْصًا فى المَرَّاتِ القَادِمَةِ، لِكَيْ لاَ تَكْسِرَا أَيَّ طَبَقٍ مِنْ أَطْبَاقِ المَنْزِلِ الجَمِيلَةِ».

قصة الأَسَدُ وَ الحِمَارُ

يُحْكَى أَنَّ أَسَداً وَ حِمَاراً كَانَا يَعِيشَانِ مَعاً. وَ كَانَ الأَسَدُ يَعْتَقِدُ فى نَفْسِهِ الذَّكَاءَ وَالمَهَارَةَ، وَيَرَى أَنَّ الحِمارَ غَبِيٌّ لاَ يَفْهَمُ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، شَاهَدَ الأَسَدُ نَجَّاراً يَبْنِى لِنَفْسِهِ: «هَذَا بَيْتٌ رَائِعٌ.».

اقْتَرَبَ الأَسَدُ مِنَ البَيْتِ لِيَتَأَمَّلَهُ وَعِنْدَمَا رَآهُ النَّجَارُ، امْتَلأَ قَلْبُهُ ذُعْراً.

تَشَجَّعَ النَّجَّارُ وَقَالَ للأَسَدِ: «فى اسْتِطَاعَتِى أَنْ أَصْنَعَ لَكَ بَيْتاً يَلِيقُ بِكَ يَا سَيِّدِى الأَسَدُ. إِذَا عُدْتَ إِلَى هُنا غَداً، سَتَجِدُ بَيْتاً فِى انْتِظَارِكَ».

وَ فى اليَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ الأَسَدُ لِيَرَى بَيْتَهُ الجَدِيدَ، فَقَالَ لَهُ النَّجَّارُ: «أُدْخُلْ لِتَرَى جَمَالَ بَيْتِكَ يَا سَيِّدِي».

تَقَدَّمَ الأَسَـدُ إِلَى الدَّاخِلِ، وَهُنَا قَالَ الـنَّجَّارُ: «مَعْـذِرَةً يَا سَيِّدِى الأَسَـدُ. . هُنَاكَ بَعْضُ المَسَامِيرِ أَنْ أَدُقَّهَا فى البَابِ».

وَبِسُرْعَةٍ ثَبَّتَ النَّجَّارُ قِطْعَةَ خَشَبٍ عَلَى مَدْخَلِ الصُّنْدُوقِ الكَبِيرِ، وَأَصْبَحَ الأَسَدُ مَحْبُوساً بِالدَّاخِلِ.

ثُمَّ تَرَكَ النَّجَّارُ الأَسدَ دَاخِلَ الصُّنْدُوق. وأَسْرَعَ يَطْلُبُ مَنْ يُعَاوِنُهُ لِلقَضَاءِ عَلَى الأَسَدِ.

اقْتَرَبَ الحِمَارُ مِنَ الصُّنْدُوق. وَسَأَلَ الأَسَدَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ بَيْتَكَ الجَدِيدَ يَا سَيِّدِي؟ ».

أَجَابَ الأَسَدُ مِنْ دَاخِلِ الصُّنْدُوقِ: «لَقَدْ صَنَعَهُ النَّجَّارُ ضَيِّقاً جِدًّا. إِنَّنِى لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ! ».

ضَحِكَ الحِمَارُ فِى نَفْسِه. وَأَدْرَكَ أَنَّ النَّجَّارَ قَدْ خَدَعَ الأَسَدَ، بَيْنَمَا الأَسَدُ لَمْ يُدْرِكْ إِلَى تِلْكَ اللَّحْظَةِ أَنَّهُ وَقَعَ فِى المَصْيَدَةِ!

وَقَرَّرَ الحِمَارُ أَنْ يُسَاعِدَ صَدِيقَهُ الأَسَدَ، فَأَخَذَ يَرْفِسُ الصُّنْدُوقَ بِشِدَّةٍ، وَيُحَطِّمُ أَخْشَابَهُ بِحَوَافِرِهِ القَوِيَّةِ.

وأَخِيرًا اسْتَطَاعَ الأَسَدُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، وَيَهْرُبَ مَعَ صَدِيقِهِ الحِمَارِ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ، أَصْبَحَ الأَسَدُ وَالحِمَارُ صَدِيقَيْنِ. وَلَمْ يَعُدِ الأَسَدُ يَتَفَاخَرُ بِأَنَّهُ أَذْكَى مِنَ الحِمَارِ.

قصة البُسْتانُ العَجيب

عِنْدَ هذا الرَّجُلِ العَجوزِ كيسٌ مِنْ بُذورِ اللِّفْتِ.

الرَّجُلُ العَجوزُ يَزْرَعُ بُذورَ اللِّفْتِ فى البُسْتانِ.

الرَّجُلُ العَجوزُ يَسْقى البُذورَ، ويَعْتَنى بِها.

تَنْمو البُذورُ، ويَمْلأُ اللِّفْتُ البُسْتانَ.

تَكْبُرُ لِفْتَةٌ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِها. تَكْبُرُ كَثيرًا، تَكْبُرُ كَثيرًا جِدًّا !

لِفْتَةٌ عَجيبَةٌ! بُسْتانٌ عَجيبٌ!

يَقولُ الرَّجُلُ العَجوزُ: أُريدُ أَنْ آكُلَ لِفْتًا.

يَلْبَسُ جَزْمَةَ العَمَلِ لِيَقْتَلِعَ اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

يَشُدُّ وَ يَشُدُّ، لكِنَّهُ لا يَسْتَطيعُ أَنْ يَقْتَلِعَ اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

يُنادى الرَّجُلُ العَجوزُ امْرَأَتَهُ، ويَقولُ لَها: تَعالَيْ ساعِدينى لِنَقْتَلِعَ هذِهِ اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

المَرْأةُ العَجـوزُ تَشُدُّ الرَّجُلَ العَجـوزَ، والرَّجُلُ العَجوزُ يَشُـدُّ اللِّفْتَةَ العَـجيبَـةَ. يَشُدّانِ و يَشُدّانِ، لكِنَّهُما لا يَسْتَطيعانِ أَنْ يَقْتَلِعا اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

تُنادي المَرْأةُ العَجوزُ وَلَدًا، وتَقولُ لَهُ: تَعالَ ساعِدْنا لِنَقْتَلِعَ اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

الوَلَدُ يَشُدُّ المَرْأةَ العَـجوزَ، والمَرْأةُ العَـجوزُ تَشُدُّ الرَّجُلَ العَـجوزَ، والرَّجُلُ العَجـوزُ يَشُدُّ اللِّفْتَةَ. يَشُدّونَ ويَشُدّونَ، لكِنَّهُمْ لا يَستَطيعونَ أَنْ يَقْتَلِعوا اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

يُنادي الوَلَدُ بِنْتًا، ويَقولُ لَها: تَعالَيْ ساعِدينا لِنَقْتَلِعَ هذِهِ اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

البِنْتُ تَشُـدُّ الوَلَدَ، والوَلَدُ يَشُدُّ المَرْأةَ العَـجوزَ، والمَرْأةُ العَـجوزُ تَشُـدُّ الرَّجُلَ العَـجوزَ، والرَّجُلُ العَجوزُ يَشُدُّ اللِّفْتَةَ.

يَشُدّونَ و يَشُدّونَ، لكِنَّهُمْ لا يَسْتَطيعونَ أَنْ يَقْتَلِعوا اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

تُنادي البِنْتُ كَلْبًا، وتَقولُ لَهُ: تَعالَ ساعِدْنا لِنَقْتَلِعَ هذِهِ اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

الكَلْبُ يَشُدُّ البِنْتَ، والبِنْتُ تَشُدُّ الوَلَدَ، والوَلَدُ يَشُدُّ المَرْأةَ العَـجوزَ، والمَرْأةُ العَجوزُ تَشُدُّ الرَّجُلَ العَجوزَ، والرَّجُلُ العَجوزُ يَشُدُّ اللِّفْتَةَ.

يَشُدّونَ ويَشُدّونَ، لكِنَّهُمْ لا يَسْتَطيعونَ أَنْ يَقْتَلِعوا اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

يُنادي الكَلْبُ قِطَّةً، ويَقولُ لَها: تَعالَيْ ساعِدينا لِنَقْتَلِعَ هذِهِ اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

القِطَّةُ تَشُدُّ الكَلْبَ، والكَلْبُ يَشُدُّ البِنْتَ، والبِنْتُ تَشُدُّ الوَلَدَ، والوَلَدُ يَشُدُّ المَرْأةَ العَجوزَ، والمَرْأةُ العَجوزُ تَشُدُّ الرَّجُلَ العَجوزَ، والرَّجُلُ العَجوزُ يَشُدُّ اللِّفْتَةَ. يَشُدّونَ و يَشُدّونَ، لكِنَّهُمْ لا يَسْتَطيعونَ أَنْ يَقْتَلِعوا اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

تُنادي القِطَّةُ فَأْرًا، وتَقولُ لَهُ: تَعالَ ساعِدْنا لِنَقْتَلِعَ هذِهِ اللِّفْتَةَ العَجيبَةَ.

الفَأْرُ يَشُدُّ القِطَّةَ، والقِطَّةُ تَشُدُّ الكَلْبَ، والكَلْبُ يَشُدُّ البِنْتَ، والبِنْتُ تَشُدُّ الوَلَدَ، والوَلَدُ يَشُدُّ المَرْأةَ العَـجوزَ، والمَرْأةُ العَـجوزُ تَشُدُّ الرَّجُلَ العَـجوزَ، والرَّجُلُ العَـجوزُ يَشُدُّ اللِّفْـتَةَ. يَشُدّونَ ويَشُدّونَ، وفَجْـــأةً. . .

تَهْتَزُّ أَرْضُ البُسْتانِ العَجيبِ، وتَطيرُ اللِّفْتَةُ مِنْ فَوْقِ رُؤوسِهِمْ.

يَحْمِلونَ جَميعُهُمُ اللِّفْتَةَ، ويَدْخُلونَ البَيْتَ.

تَطْبُخُ المَرْأةُ العَجوزُ لِفْتًا، ويَأْكُلونَ.

ميراث حسن وحسين

وَرِثَ حَسَنٌ وَحُسَين عَنْ أبيهما أرْضًا ومالاً. وقَرَّرَ كُلٌّ واحدٍ مِنْهُما أن يَتَصَرَّفَ فى ميراثه وثرْوَتِه بالطَّرِيقَةِ المُناسِبَةِ لَهُ.. سَألَ حُسَيْن أخاهُ: «ماذَا ستَفْعَلُ بِميراثِكَ يا حَسَنُ» ؟

أجابَ حَسَنٌ والفَرحةُ تملأ قَلْبَهُ «سوفَ أبيعُ نَصيبى فى الأرضِ وسأشْتَرى جوادًا وثيابًا فاخِرَةً وأعيش كالمُلوك.. سأُسافرُ لأرَى الدُّنْيَا».. فأجَابَهُ حُسينٌ بعدَ تَفْكيرٍ عَميقٍ: «أَلَيْسَ من الأفْضَلِ أنْ نَتعاوَنَ ونَعْمَل معًا لنُضاعفَ ثَرْوَتَنا! »...

أجابَ حَسَنٌ فى تَحدٍّ: طبعًا لا! إنَّ العملَ خُلِقَ للأغْبياء فَقطْ.. بِعْ أرْضَكَ وَعِشْ حياتَكَ كَمَا سأفْعَل أنَا.. ما الَّذى ستَجْنِيه منَ العَمَل والجُهْد والتَّعَب ليلاً ونَهارًا؟ فسألَهُ حُسَين: «ومَا الَّذي تَفْعَلُهُ عِنْدَمَا تُبَدِّدُ مالَكَ وتُصْبحُ فَقيرًا» ؟

فَأجابَهُ حَسَنٌ فى استنكار: فَقيرًا!؟ .. لَن يحدثَ هذَا أبدًا... إنَّ المالَ كثيرٌ وَسأسْتَمتِعُ بَحياتي، لأنَّ العُمرَ قَصيرٌ.. أجابَهُ حُسين فى حَسْرَةٍ: وإذَا امْتَدَّ بكَ العُمْرُ وَصَرَفْتَ مالَكَ ستَتَسَوَّلُ فى النِّهايَةِ من أجْلِ لُقْمَةِ العَيْشِ.

ومَرَّت الأيّامُ وحُسين يَزْرَعُ ويَكْدُّ ويزدَادُ رَصيدُهُ بَعْدَ كُلِّ مَوْسم زراعيٍّ.. أمَّا حَسَن فَكَانَ يَصْرِفُ أمْوالَهُ ويَلْهُو.. كانَتْ سعادَةُ حُسين المُجدّ ورِضَاهُ بِعَمَلِه تزيدُ، بعكْسِ حَسن الكَسُول، الذى كانَ بُؤْسُه يزدَادُ يومًا بعدَ يَوْمٍ.

وَجاءَ اليَوْمُ الَّذى نَفدَ فيه مَالُهُ وثَرْوته وقَامَ صَاحبَ الفُندق بطَرْده بلاَ رَحْمَة. قَالَ حَسن فى مَذَلَّة: ماذَا أفْعَلُ وقَدْ أصْبَحْتُ لا أمْلِكُ شيْئًا؟... لقد كُنْتُ أظُنُّ أنَّ المَالَ يَدُومُ، وأنَّ السَّعادَةَ فى اللَّهْوِ والكَسَلِ.

عَادَ حَسَنٌ وهُوَ ذَليلٌ إلى المَزْرَعَة.. فَقَالَ لَهُ حُسين فى عَطْف: إنَّ هَذه الأرضَ ملْكُكَ... لقَد اشتَرَيْتُ نَصيبَكَ الذى بِعْتَهُ وسَدَّدْتُ ثَمَنَهُ بِجَهْدِي... والآنَ عليكَ أنْتَ أنْ تعملَ بِجُهْد لتَسْتَرِدَّ كرَامَتَك...

وعرفَ حَسن أنَّ العَمَل هُوَ الطَّريقُ الوَحيدُ إلى السَّعادة والحَياة الكَريمَة.. وبعْدَ فَتْرَة طَويلَة منَ العَملِ الشَّاقِّ المُستَمرِّ سَدَّدَ حَسن ثمنَ الأرضِ إلى أخيه حُسين.. كَما عرفَ أنَّ العَمَلَ أفْضَلُ منَ اللَّهْوِ والكَسَلِ..

الراعى والذئب

كَانَ هانى يرعَى غَنَمه طوالَ اليومِ، وكانَت الوَحْدَةُ تُضايقُهُ.. فَلَم يكُنْ يعرِفُ كيفَ يملأ وقتَهُ، كان ينظُر حولَهُ فى ضيقٍ ويقولُ: «إنَّ الوقتَ يمرُّ ببطءٍ سَيَقْتُلُنى المَلَلُ».

ولَكنَّهُ صاحَ فَجْأةً: «عرفْتُ كيفَ أَملأ وَقْتى وأتسلَّى.. سأسْخَرُ منَ الرُّعَاةِ بالحقُولِ المُجاورَةِ. سوفَ أضحكُ مِنْ قَلبى عِنْدَما يأْتُونَ ويكتشِفُون أَنَّنى كنتُ أخدَعُهم».

وبُسرعَةٍ نفَّذَ «هانِي» فكْرَتَهُ.. وأخَذَ يَصيحُ: «النَّجْدَة.. النَّجْدَة... الذِّئبُ يُهاجِمُ قَطِيعي... ألحقوني.. أَنْجِدُوني».

أسرعَ الزُّرَّاعُ ورُعَاةُ الغَنَمِ بالمَناطِقِ المُجَاورَةِ لِمُساعَدَةِ هانِى ونَجْدَتِه.. وما إنِ اقْتَرَبُوا حَتَّى ضَحِكَ وقالَ فى سُخْرِيَةٍ:

«كَانَتْ مُجَرَّدَ دُعابَة للتَّسْلِيةِ وقَتْلِ الوَقْتِ».

وتكَرَّرَتْ مُدَاعَبات هانى إلى أن تسلَّلَ ذِئْبٌ وهَاجَمَ القَطِيعَ فصاحَ هانِي: «الذِّئْبُ.. الذِّئْبُ». ولَمْ يَحْضُرْ أحَدٌ لِنَجدَتِه ظنًّا أنَّ هذه الاستِغاثَةَ ما هيَ إلاَّ مقلبٌ جَديدٌ.

هربَ الرَّاعِى الصَّغيرُ فوقَ الشَّجرةِ ليَحْتَمِى وبَقِىَ عَلَيْها كاتِمًا أَنْفاسَهُ فى حين أَخَذَ الذِّئبُ يَلتَهِمُ أَغنامَهُ بِدُونِ رحْمةٍ الواحِدَةَ بعدَ الأُخرَى.

بكَى هانِى بُكاءً مُرًّا وأَقْسَمَ ألاَّ يَخْدَعَ أحَدًا أو يسخَرَ منهُ بعدَ ذَلك.. وأَشْفَقَ الزُّرّاعُ والرُّعاةُ عليه وأَهْدُوا إِلَيْه بعضَ الأغنامِ وأَعْطَوْهُ أيضًا نايًا.. وعلَّمُوه كيفَ يَعزِفُ عليه...

ثُمَّ قالُوا لَهُ: «مَعَ عَزْفِكَ عَلَى النّايِ لنْ تَشْعُرَ بالوَحْدَة والمَلَلِ».. ومنذُ ذلكَ اليومِ تغيّرَتْ حياةُ هَانِى وتعلَّم كيفَ يملأ وقتَهُ ويَستَمتِعُ بجَمالِ الطَّبيعَةِ مِنْ حَوْلِه.

أنا أرنب

الأَرْنَبُ الصَّغيرُ كَذَبَ قَائلاً: وَأَنَا أَلْعَبُ بَعيدًا فَاجَأَنِى ثَعْلَبٌ، يُرِيدُ أَنْ يأْكُلَنِي! مَاذَا أَفْعَلُ؟ مَاذَا أَفْعَل؟ قَفَزْتُ فِى النَّهْرِ.. وَ سَبَحْت!

مَاذَا فَعَلَ الثَّعْلَب؟ الثَّعْلَبُ لَمْ يَتْبَعْنِي.. الثَّعْلَبُ خَافَ مِنَ الْمَاء!

وَقَفَ الْأَرْنَبُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ يَقُولُ: أَنَا لَمْ أَخَفْ.. قَفَزْتُ فِى النَّهْرِ وَ سَبَحْت.. وَ غُصْتُ فِى الْمَاء!

وَرَآنِى السَّمَك.. وَ السَّمَكُ نَظَرَ إِلَيَّ مُتَعَجِّبًا! لَمْ يُشَاهِدْ أَرْنَبًا يَسْبَحُ فِى الْمَاءِ مِنْ قَبْلُ!

رَاحَ الكَذَّابُ يَحْكِى وَيَقُولُ: أَنَا سَبَّاحٌ.. أَنَا غَوَّاص.. إِلَى أَنْ جَاءَ مَوْسِمُ الْأَمْطَارِ، وَمَلأَ الْمِيَاهُ النَّهْرَ وَفَاضَتْ..

الْكَذَّابُ خَافَ وَاسْتَغَاثَ بِالأَرَانِبِ الْكَبِيرة: هيه! خُذُونِي! أَنْقِذُونِي! فَابْتَسَمَ أَرْنَبُ مُسِنُ وَقَالَ: نَحْنُ نُنْقِذُ الْأَرَانِبَ الَّتِى لاَ تَعْرِفُ السِّبَاحَةَ، وَأَنْتَ سَبَّاحٌ وَ غَوَّاص!

صَاحَ الْكَذَّابُ: أَنَا سَبَّاح؟! أَنَا غَوَّاص؟! لاَ! لاَ! الْأَرَانِبُ كُلُّهَا لاَ تَعْرِفُ السِّبَاحَة.. وَأَنَا... أَنَا أَرْنَب!

الخنزير الطماع

الخنزير الأسود الصغير يحب الأكل كثيرا وبالذات التفاح، ولم يكن هذا بسبب أن صاحبه الذى يربيه فى اصطبله يحرمه من الطعام، لا، إنما كان نهمه للطعام بسبب طمعه، فقد كان طماعا، فإذا قدم إليه الطعام طلب المزيد دائما، وإذا شرب لم يكتف بجرعة من الماء إنما كان يشرب إناء كاملا وبذا كان يحرم الخنازير الأخرى من حقها فى الشرب، وكان فوق ذلك يتمنى أن يعيش فى إحدى البلاد العربية لأنه عرف أن المسلمين لا يأكلون لحم الخنازير لأنه يسبب لهم كثيرا من الأمراض، فإذا حدث ذلك، وتحققت له هذه الأمنية فلن يتعرض للذبح، ولم تكن أمنية العيش فى إحدى البلاد العربية هى الأمنية الوحيدة للخنزير الأسود الصغير إنما كانت أمنيته أن يعيش فى حظيرة يملكها طباخ أو صاحب مطعم فعندئذ سيضمن أن يأكل كثيرا..

لكن إحدى الأمنيتين لم تتحقق، وقد حدث له ما جعله ينسى كل أمانيه، فقد اكتشف بجانب الحظيرة التى يعيش فيها حديقة مملوءة بأشجار التفاح، الفاكهة التى يفضلها، وهكذا ما أن نضج التفاح حتى بدأ يتسلى به..

فكان الخنزير الأسود الصغير يتسلل من فتحة صغيرة فى حظيرته إلى الحديقة فيلتهم ٢٢ تفاحة فى الصباح، فإذا جاء وقت الغذاء تسلل والتهم ٣٣ تفاحة، وعندما يحين موعد

شرب الشاى يلتهم ٤٤ تفاحة، أما وجبة المساء فمكونة من ٥٥ تفاحة، وفى العشاء يلتهم ٦٦ تفاحة..

وعندما كان الخنزير يذهب للنوم كان يحلم بشيء واحد هو أن تظل حديقة أشجار التفاح فى مكانها، ولكن شخصا آخر كان يود ألا يتحقق حلم الخنزير الصغير وهو المزارع صاحب الحديقة، الذى لم يدرك فداحة الخسارة إلا عندما تجول فى أنحاء الحديقة ورأى أشجار التفاح خالية من التفاح، عندئذ أدرك أن شخصا ما يتسلل من الحظيرة المجاورة.. ولكن من هذا الشخص.. ؟.

وفكر المزارع أن أحد باعة التفاح قد استغل فتحة السور وصار يأتى كل ليلة ويستولى على كمية من التفاح ويبيعها فى المدينة، ثم يعود فى الليلة التالية.. وهكذا فقدت الحديقة كمية كبيرة من محصولها، ولذا فقد عوّل المزارع على الاختباء وراء شجرة كبيرة ليرى اللص ويقبض عليه..

وفى المساء فوجيء المزارع بالخنزير الأسود الصغير وهو يتسلل من فتحة السور ويلتقط التفاح تفاحة تفاحة ويلتهمها فى لمح البصر وقد أحصى عدد التفاحات التى التهمها الخنزير فوجدها ٥٥ تفاحة، وظل المزارع مكانه يفكر فى وسيلة، لمنع هذا اللص غير المتوقع، لكن الخنزير ما لبث أن عاد ليتناول العشاء وبضربة واحدة التهم ٦٦ تفاحة.. وإلى هنا لم يستطع المزارع صبرا.. فأمسك بعصا غليظة واندفع نحوه ولكن الخنزير الصغير أحس بالخطر لفوره فاندفع قافزا إلى حظيرته من خلال الفتحة..

وكان على المزارع المسكين أن يفكر فى طريقة لإيقاف هذا الخنزير الشره عند حده..

وفى صباح اليوم التالى ذهب المزارع إلى حديقته حاملا بالونا من اللون الأحمر وربط البالون بفرع من شجر التفاح، وبذا أصبح البالون يبدو كما لو كان أكبر تفاحة فى العالم..

وفى هذا الوقت ظهر وجه الخنزير من خلال فتحة السور وهو ينظر إلى أكبر تفاحة فى العالم، ولم يصدق عينيه، وقال فى نفسه «إنها أكبر تفاحة رأيتها فى حياتي»، ومسح شفتيه أكثر من مرة بعد أن سال لعابه مرارا ثم قفز إلى الحديقة واقترب من التفاحة الكبيرة وفتح فمه وقضم قضمة كبيرة من أكبر تفاحة فى العالم، وبدلا من أن تدخل قطعة من التفاح فى فمه انطلق صوت شديد «بانج»، وارتعد الخنزير من الصوت، ولم يتصور انفجارا بمثل هذه القوة، ودب الذعر فى كل كيانه وبكل قوته وبأسرع ما يمكن قفز عائدا إلى حظيرته، ولكنه

لم يصل إليها فى التو لأنه سقط عدة مرات من الرعب..

أما المزارع الذى كان مختبئا فإنه أطلق ضحكة مرحة وقال فى نفسه «لا أعتقد أننى سأرى هذا الخنزير الطماع مرة أخرى..

وكان المزارع على حق، لأن الخنزير لم يفكر أبدا فى أن يعبر السور إلى حديقة التفاح، وعندما كان صاحبه يقدم إليه تفاحة على سبيل التغيير كان الخنزير يفر هاربا...

قصة السَّنَّة المكسورة

نادى الجد حفيده: يا «شامي».. يا «شامي».

حضر «سامي» إلى جده، فأعطاه جده نقودًا وقال: اذهب واشترى بشكويت.

أخذ «سامي» يضحك ويسخر من جده ويقول: بشكويت يا «شامي» ها.. ها.. ها.. ها.

وذهب «سامي» إلى الدكان، واشترى البسكويت.

دخل «سامي» من باب العمارة، وهو يقول: بشكويت.. بشكويت.

وفجأة سقط «سامي» على السلم، وكسرت سنته.

أخذ «سامي» يصرخ: أشناني.. أشناني.. شنتى انكشرت.

سمعت «سعاد» صراخ «سامي» فجاءت مسرعة. فقال «سامي» هذا ذنب جدي، لن أهزأ بأحد بعد اليوم.

قصة النظارة المفقودة

«أحمد» طفل أمين. فى أحد الأيام وجد «أحمد» نظارة فى فناء الروضة.

أخذ «أحمد» النظارة وسلمها إلى المعلمة.

فرحت المعلمة بأحمد لأمانته، وشكرته، وذهبت معه إلى المديرة فشكرته.

أعلنت المديرة فى طابور الصباح عن النظارة.

تقدم صاحب النظارة لاستلامها.

أقامت الروضة حفلاً لتكريم أحمد لأمانته، وأعطته المديرة هدية.

أسئلة الشمس

القطار الأزرق الطويل الذى يعمل بالكهرباء، ويجر بذيله الحديد عدداً لا ينتهى من العربات، رأى من بعيد- وهو قادم كالبرق على القضبان- الحصان الذى له بشرة كالذهب، حاملاً على ظهره صاحبه الفلاح، ويتأهب لعبور المزلقان، فصرخ بصوته القوى ذى الأصداء والرنين: أيها الحصان الأحمق التعيس، من سمح لك بالمرور فى هذا الطريق!؟ والمخصص فقط لسير السيد القطار! ثم أضاف ساخراً، وهو يسحب العربة الأخيرة بطرف ذيله الرشيق: فى المرة القادمة عندما أعود يا سيد حصان لا أود رؤيتك هنا، أو فى أى مكان حول هذا الطريق، بصراحة.. بصراحة أيها البائس العجوز، أنت لم تعد نافعاً فى أى شيء، ومكانك بالمتحف فقط، أو بحدائق الحيوان حتى يتفرج الناس عليك، فأنت يا صاحبى تأكل من البرسيم الكثير، ولا تقدر إلا على حمل القليل، والذى أحمل مثله آلاف المرات، والقدر الضئيل الذى تستطيع حمله على ظهرك لم يعد يفيد الناس فى هذا الزمان!

وبعد أن قال هذا. مضى القطار، وضحكاته العالية تجلجل مرددة فى الفضاء.. راك.. راك.. راك.. فووووو.

وبعد سماعه هذا الكلام حزن الحصان حزناً شديداً، ولم يستطع أن يأكل أو ينام، وبقى ساهراً طوال الليل، وعندما أشرقت الشمس فى الصباح، رأت صديقها الحصان مبتئساً حزيناً، حتى أن نفسه تعاف الفطور، ولا يهش الذباب الواقف عليه، فراحت من مكانها فى الأعالى تناديه:

ماذا بك يا صاحبى الجميل؟ وما لى أراك هكذا محزوناً؟

رفع الحصان رأسه للشمس، ودموع كاللؤلؤ الساخن تتدحرج على وجنتيه، ثم قال لها بصوته المتهدج حكايته مع القطار، وكيف أنه بعدها لم يعد راغباً فى أن يعيش. فهو لا يجد نفسه نافعاً للناس. وما لزوم أن يأكل وهو لا يفيد؟

ضحكت الشمس وضحكت حتى اهتزت فى مكانها فوق السحاب، وملأت الدنيا بشعاعها الدافيء اللطيف. ثم قالت لصديقها الحصان:

اسمع يا صديقي، لن أقول لك ما ترد به على القطار. لكنى أرغب أن تسأله أسئلة ثلاثة جوابها سيوضح لك كل شيء.

الأول: هل يقدر القطار أن يعمل ما تعمله وسط الحقول والأشجار؟

والثاني: هل ينفع القطار فى السيرك، أو فى سباق الخيل، أو فى الملاهى التى يسعد فيها كل الناس؟

والثالث: هل يقدر القطار أن يقوم بمطاردة اللصوص أو مراقبة الحدود فى الليل والدنيا ظلام؟

هه؟ أحفظ يا صاحبى الجميل هذا الكلام، واسأله للسيد القطار بمجرد أن تراه، وراح الحصان يكرر هذه الأسئلة لحفظها، حتى لا ينسى منها أى حرف.

وفجأة امتلأ بالفرح والابتهاج! عندما توصل لمعنى الإجابات على أسئلة الشمس صديقته، ملكة الفضاء، وراح يصهل بسعادة غامرة، وهو مقبل على الفطور بشهية تفوق شهيته فى كل يوم، ويتعجل صاحبه الفلاح للخروج حتى يبصر القطار، ويسمع منه الإجابة على أسئلة الشمس الثلاثة، الشمس التى راحت الآن، وهى تراه فرحاً نشيطاً، تلوح له بكل ود، وهى تستقر على عرشها الذهبى المضيء فى قلب السماء.

قصة التينة الحمقاء

كانت هناك حديقة كبيرة مليئة بالأشجار والأزهار الجميلة.

وكان صاحبها يحبها، ويحرص على رعايتها كل يوم.

وذات صباح أخذت الأشجار والأزهار تتحدث مع بعضها فى فرح وسرور بمناسبة قدوم فصل الربيع.

وفجأة قالت شجرة التين فى غضب شديد: لن أعطى ثمارى لأحد بعد اليوم، ففى كل عام أتعب ثم يأتى صاحب الحديقة ليأخذ ثمارى لنفسه، لن أعطيه بعد اليوم.

قالت لهـا النخلة الطيـبة: أيتها الشـجرة لا تكونى حمقاء، فإن الـله خلقنا لكى نفيد الإنسان والحيوان.

قالت شجرة الموز: ولا تنسى أيتها الشجرة أن الإنسان يقوم على خدمتنا، ويبعد عنا كل ما يضرنا من حيوان أو حشرات.

ردت التينة فى تكبر: أنا لن أسمع كلامكم، وسأفعل ما أريد وأدخر ثمارى لنفسي، هل فهمتم؟ لنفسى فقط.

وجاء فصل الربيع، وتفـتحت الأزهار، وأثمرت الأشجار، واخضـرَّت أرض الحديقة، وأصبحت جميلة تسر كل من ينظر إليها.

أما شجرة التين فقد تحولت إلى أفرع ميتة، خالية من الأوراق والثمار.

وفى الصباح شاهد صـاحب الحديقة الطيب شجرة التين، فقال آه.. لقـد ماتت شجرة التين. الحمد لله على كل حال. سوف أقطعها وأستفيد بخشبها وأزرع - إن شاء الله- بدلاً منها شجرة أخرى.

وأخذ «بلطته» وراح يقطع شجرة التين، فأخـذت تبكى بشدة نادمة على ما فعلته. ومن بعيد وقفت جميع الأشجار تنظر إليها فى حزن وألم.

فقالت النخلة لجـميع النباتات: لقد نالت التينة جزاء حمقهـا وأنانيتها، وهذا مصير كل من يدخر جهده لنفسه ولا يفكر فى مساعدة الآخرين.

- ٣ -

قصص المجال الدينى

قصة الرجل الصالح والكلب

خرج رجل من قريته مسافراً لقضاء بعض مصالحه.

وفى الطريق نفذ ما معه من ماء وطعام، وبعد فترة أحس بالجوع والعطش الشديد، فأخذ يبحث عن ماء، ولكنه لم يجده.

وإذا به وهو يمشى يجد بئراً فيه ماء، فقال: الحمد لله... الحمد لله لقد نجانى الله من الموت.

ونزل الرجل إلى البئر بعد أن ترك حاجاته خارجه.

وبعد عناء ومشقة وصل إلى الماء، وأخذ يشرب حتى شبع وحمد الله وخرج من البئر، ثم أخذ حاجاته ليستكمل سفره مرة أخرى.

وفجأة لمح كلباً بجوار البئر، فقال فى نفسه: ماذا يصنع هذا الكلب؟ لابد أن أذهب إليه.

وأخذ ينظر إليه وقال: آه.. إن هذا الكلب عطشان مثلما كنت. إنه يلهث ويلعق الثرى من شدة العطش، لابد أن أسقيه.

ولكن كيف أسقيه وليس معى شيء أسقيه فيه؟ وأخذ يفكر، وينظر يميناً ويساراً وهو يقول؟ ماذا أصنع؟ ماذا أفعل؟

وفجأة قال: آه.. وجدتها.. ورفع الرجل قدمه ثم خلع نعله.

نزل الرجل إلى البئر وملأ نعله بالماء، وأمسكه بفمه، ثم صعد.

وعندما رآه الكلب جرى نحوه مسرعاً، وأخذ يشرب من الماء، والرجل مسرور وسعيد.

فشكر الله لهذا الرجل الصالح ذلك العمل الطيب، وغفر له ذنوبه وأدخله الجنة وهكذا

المسلم دائماً ينعم بما أعطاه الله، ويحافظ على النعمة، ويشكر الله عليها، ولا يبخل فى أن ينعم بها على غيره.

الصبى واللصوص

استعد الصبى الصغير للسفر إلى بغداد ليتعلم هناك، وأعطته أمه أربعين ديناراً، لينفق منها، وقالت له: عاهدنى يا ولدى ألا تكذب أبدًا مهما كان الأمر. فعاهدها. وخرج الصبى مع القافلة، وبينما هى تسير فى الصحراء هاجمتها عصابة من اللصوص، وأخذت الأموال والبضاعة والأمتعة. ثم نظر أحد أفراد العصابة إلى ذلك الصبى وسأله: هل معك شيء؟ فقال الصبي: معى أربعون دينارًا. فضحك اللص، وظنَّ أن الصبى يمزح، أو أنه مجنون، فأخذه إلى زعيمهم وأخبره بما حدث. فقال زعيم اللصوص: ما حملك على الصدق؟ قال الصبي: عاهدتنى أمى على الصدق، وأخافُ أن أخون عهدها.

فتأثر الزعيم بكلام الغلام، وقال: تُضحِّى بمالك حتى لا تُخْلِف عهدك مع أمك؟ ! وتخاف أن تخون عهدها، وأنا لا أخاَف أن أخون عهد الله. فأمر اللصوصَ بردِّ ما أخذوه من القافلة، وقال للصبي: أنا تائب إلى الله على يديك. فقال باقى اللصوص لزعيمهم: لقد كنت كبيرنا فى قطع الطريق، وأنت اليوم كبيرنا فى التوبة. وتابوا جميعًا.

قصة نعمة البصر

فى إجازة نصف السنة دعا أحمد أصدقاءه إلى قضاء يوم جميل فى قريته، واتفقوا أن يلعبوا لعبة «الاستخفاء»، وأسرع أحمد بربط عينيه، وأخذ أصدقاؤه ينادونه من كل اتجاه، ثم يبتعدون من أمامه.

وأخذ «أحمد» يجرى ناحية كل صوت يمينًا ويساراً، وهو يحاول الإمساك بأحدهم دون جدوى، وفجأة سقط أحمد فى حفرة كبيرة، وأخذ يستغيث ويصرخ من الألم، فأقبل أصدقاؤه نحوه يحاولون إنقاذه.

وأخذ كل منهم يفكر فى طريقة لإنقاذ «أحمد» فخلع «محمود» حزامه. وألقى بطرفه

إليه ليتعلق به، ولكن الحفرة كانت عميقة فلم يصل الحزام إليه، ففك «عادل» حزامه وربطه بالحزام الآخر حتى استطاع «أحمد» أن يمسك به ويخرج من الحفرة بسلام، وراح يشكر أصدقاءه، ويقول: «الحمد لله على نعمة البصر فإننى لم أشعر بتلك النعمة كما شعرت بها اليوم».

قصة الله كَرَّمَ الإنسان

شاهد «أحمد» حصاناً يجرى بسرعة، فقال: ليتنى كنت حصاناً لأكون سريعاً وقوياً.

وفى يوم شاهد «أحمد» حصاناً يجر عربه فقال: الحمد لله الذى كرَّمنى وجعلنى إنساناً.

ورأى «أحمد» جملاً كبيراً يسير فى قوة، فقال: ليتنى كنت جملاً كبيراً وقوياً.

ومرة أخرى رأى جملاً يحمل أشياء كثيرة، فقال: الحمد لله الذى كرمنى وجعلنى إنساناً.

ورأى «أحمد» سمكة جميلة تسبح فى حوض السمك، فقال: ليتنى كنت سمكة لأعوم وألعب فى الماء.

وشاهد أحمد أمه وهى تشوى بعض السمك، فقال: الحمد لله الذى كرمنى وجعلنى إنساناً.

وشاهد «أحمد» وردة جميلة، فقال: ليتنى أكون مثل هذه الوردة الجميلة.

ورأى «أحمد» وقد ذبلت، فقال: الحمد لله الذى جعلنى إنساناً.

قصة القطة بسَّة

القطَّةُ بسَّة.. قطَّةٌ صَغيرَةٌ.. وَلكنَّها ظَريفَةٌ وَ نظيفةٌ.. وهى تعيشُ مع أُسْرَتِها فى إحدى الحدائقِ الجميلةِ.. تجرى وتلعبُ كُلَّ يومٍ فى سعادةٍ وسُرورٍ.

وَفى يومٍ منَ الأيَّامِ.. جَرَتِ القِطَّةُ بِسَّة بَعيدًا عن أُمِّها وأُختِها.. وأخَذَتْ تَقْفزُ بَيْنَ الأشْجَارِ وهى فَرِحَةٌ سَعِيدَةٌ..

وَكَانَ ياسرُ يمشى فى الحديقة . . فَرَأى القطَّةَ بِسَّة . . وقالَ: يا أَ اللهُ . . هَذِهِ قِطَّةٌ جَمِيلةٌ وَلَطِيفةٌ . . وَوَقَفَ يُفَكِّرُ . . ثُمَّ قَالَ: فِكْرَةٌ!!

ثُمَّ اقْتَرَبَ ياسرُ مِنَ القِطَّةِ بِسَّة فى هُدُوءٍ وحَذَرٍ . . وبدأَ يلعبُ مَعَهَا . . وعلاماتُ المَكْرِ ظَاهِرَةٌ عَلَى وَجْهِهِ . .

وَفَجْأَةً أَمْسَكَ يَاسرُ بالقطَّةِ بِسَّة . . ثُمَّ حَمَلَها بَيْنَ يَدَيْهِ . . وَجَرَى بها إلى البَيْتِ . . والقطةُ تصرخُ: نَوْ . . نَوْ . . نَوْ . . نَوْ .

دَخَلَ ياسرُ إلى حُجْرَتِهِ مُسْرِعاً دُونَ أَنْ تَرَاهُ أُمُّهُ . . وَوَضَعَ القِطَّةَ بِسَّة فِى الدُّولاَبِ . . وأَغْلَقَ بَابَهُ جَيِّداً . . وخَرَجَ بِهُدُوءٍ مِنَ الحُجْرَةِ وأَغْلَقَ بَابَها جَيِّدًا .

ظَلَّت القطَّةُ بِسَّة محبوسةً دَاخلَ الدولاب . . إنَّها تصرُخُ وَ تبكى بِصَوتٍ ضَعِيفٍ وحزينٍ . . ولَكِنْ لم يَسْمَعْهَا أَحَدٌ . . إنَّها جَائعةٌ . . إنَّها خَائفَةٌ .

تَنَاولَ ياسرُ طعامَهُ الذى قَدَّمَتْهُ له أُمُّهُ . . فأكلَ حتَّى شَبِعَ ثُمَّ عادَ مرةً أُخْرَى إلى حُجْرَتِهِ وهو سعيدٌ .

رقدَ ياسرُ على سريرِهِ وَهوَ يستعدُّ للنَّومِ . . ثُمَّ قَالَ بصوتٍ هامسٍ: اسْكُتى يَا قطَّتى الجَميلة . . غَداً نَجْرى وَ نَلْعَبُ معًا . . وَ فَجْأَةً سَمِعَ أُمَّهُ تُنَادى بصوتٍ عالٍ: يا ياسِرُ . . يا ياسِرُ .

خرجَ ياسرُ إلى أمِّهِ وقالَ: نَعَمْ يا أمِّي . . فَقَالَت الأُمُّ: ما هَذا الصَّوتُ الذى أَسْمَعُهُ؟ إنَّهُ صوتُ قطٍ تبكى خَلْفَ الشُّبَّاكِ . . سكتَ ياسرُ ولَمْ يَرُدَّ . . فَكَرَّرَتِ الأُمُّ السؤالَ . .

فحكى ياسرُ لأمِّهِ ما حَدَثَ . . فقالَت الأُمُّ: لا يا ياسرُ . . لقد أخطأت . . فحَبْسُ الحيواناتِ حرامٌ . . وقد أَخْبَرَنا رَسُولُ الله (ص) أنَّ امْرأةً حَبَسَتْ قطةً ولم تُطْعِمْهَا فَدخَلَتِ النَّارَ . . اذْهَبْ بسرعةٍ وأَحْضِرِ القِطَّةَ يا ياسِرُ .

جَرَى ياسرُ إلى حُجْرَتِهِ وهو حزينٌ . . وفَتَحَ الدولاب . . فَخَرَجَتِ القِطَّةُ بِسَّة مُسْرِعةً . . وهى تصيحُ: نَوْ . . نَوْ . . نَوْ . . نَوْ . . وياسرُ يقولُ لها: لا تخافي . . لا تخافي . . سَامحيني . . سَامحيني .

ثُمَّ جَرَى ياسرُ إلى المطبخِ وأَحضرَ طَعَاماً وقَدَّمَهُ للقطة بِسَّة وهو يقولُ لها: كُلِي . . كُلِي . . وسامحيني حَتَّى لاَ أَدْخلَ النَّارَ . . رَفَضَتِ القِطَّةُ بِسَّة أَكْلَ الطَّعَامِ وَجَرَتْ نَحْوَ

الشُّبَّاك.. فَقَالت الأُمُّ: انتَظِرْ يا يَاسِرُ.. إنَّها حزينةٌ لأنَّها بعيدةٌ عن أُسْرَتِها.. إنَّها تريدُ أمَّها وأختَها.. فَتَحَ يَاسرُ البابَ.. فَرِحَتِ القِطَّةُ بِسَّة.. وقَفَزَتْ نَحْوَ أمِّها وأُخْتِها.. ثم قَدَّمَ ياسرُ الطَّعَامِ للقِطَّةِ بِسَّة وأُمِّها وأُختِها.

وَبَعْدَ أن أَكَلَت القِطَّةُ هى وأُمُّها وأُخْتُها وشَبِعُوا.. أخذَ ياسرُ يداعبُ القِطَّةَ بِسَّة ويَمْسَحُ شَعْرَها بيديه فى حَنَانٍ وهو يقولُ: الحَمْدُ لله على أنَّنى لم أَستَمرَّ فِي خَطِيء.. وَشُكْراً لله الَّذى أَنْقَذنى من عذابِ النَّارِ.. ثُمَّ حَمَلَ القِطَّةَ ومَعَهَا أمُّها وأُخْتُها وَ ذَهبَ بَهمْ إلى مكانهم فى الحديقةِ.. وهو يُرَدِّدُ.. سامحونى جميعاً.. وأتَمنَّى أنْ تَقْبلُونى صديقًا لكم.

فَرِحَت القِطَّةُ بِسَّة ومعَهَا أمُّها وأُختُها بِمَا فَعَلَهُ ياسرُ.. وأخذت القِطَّة بِسَّة تَهُزُّ ذَيْلَها.. وكأَنَّها تَشْكُرُهُ.. وصارَ ياسرُ صديقاً للقطة بِسَّة ولأُسرَتِها.

يَذْهَبُ إليهم كُلَّ يومٍ ومَعَهُ الطَّعَامُ يُقَدِّمُهُ إليهم.. ويلعبُ معهم.. وأحَبَّتْهُ القِطَطُ الجَميلةُ.. وَحِينَ تَرَاهُ من بعيدٍ.. تَجرى إليهِ وتَقْفِزُ على كَتِفَيْهِ.. وهى تشكرُهُ فى سعادةٍ وسُرُورٍ.

شقيقة عمر بن الخطاب

يُحكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج يومًا ليتفقد أحوال المسلمين، وكان الجو باردًا. فرأى نارًا تضيء بجوار إحدى الخيام، فاقترب منها فوجد امرأة عجوزًا توقد نارًا تحت قدر، وبجانبها أولادها يبكون، فسألها عمر عن سبب بكائهم فقالت له: إنهم يبكون من الجوع. فقال لها: وما الذى فى القدر؟ قالت فيها ماء وحصى أسكتهم به، وأوهمهم أنه طعام لينامـوا، ثم أخذت تدعوا الله على عمر وتقول: الله بيننا وبين عمر بن الخطاب، وهى لا تعلم أن الذى يكلمها هو عمر نفسه.

فقال لها ولِمَ؟ قالت العجوز: لقد كان عليه وهو خليفة أن يبحث عما يخفف آلامنا. فقال لها: ومن أين يعلم عمر بحالك؟ فقالت: أيتولى أمرنا وينام عنا؟ فتركها عمر وانصرف. وذهب إلى بيت مال المسلمين، ورجع وهو يحمل على ظهره كيسًا من الدقيق وفى يده وعاء به سمن وآخر به عسل، ووضعها بين يدى المرأة، ثم أخذ مقدارًا من الدقيق ومقدارًا من السمن ووضعهما فى القدر وراح يقلبها حتى نضج العصيدة بعد أن أضاف إليه

عسلا، ثم أفـرغه فى صحفه (طبق) وقدمـه للأطفال ففرحوا وأكلوا حتى شـبعوا. شكرت العجـوز عمرًا على صنيعـه وقالت له: جزأك الله خـيرًا، فو الله لأنت أولى بالخـلافة من عمـر. فقال لها إنك إذا جـئت أمير المؤمنين غـدًا وجدتنى هناك. فأدركت المرأة أنه عـمر الخليفة. فجعلت تعتذر إليه وتدعو له.

- ٤ -

قصص المجال العلمى

قصة الفأر وزجاجة الزيت

دخل فأر فى مطبخ أحد البيوت فوجد زجاجة مملوءة بالزيت ولكنها بدون غطاء، فقام بوضع ذيله داخل الزجاجة، ثم أخرجه، ومر به على فمه ليعلق ما علق به من الزيت، وكرر ذلك عدة مرات حتى شبع، وفى الليالى التالية فعل مثل ذلك، حتى أصبح ذيله لا يستطيع الوصول للزيت المتبقى فى قاع الزجاجة، فأخذ ينقل ماء بفمه إلى زجاجة الزيت حتى ارتفع الزيت المتبقى إلى أعلى الماء وبالتالى سهل على الفأر سحبه بذيله حتى لم يبق بالزجاجة غير الماء.

الوردة الصغيرة

تدور أحداث هذه القصة حول وردتين جميلتين: أحدهما كبيرة، والأخرى صغيرة، تعيشان فى إحدى الحدائق، تستمتعان طوال اليوم بالهواء النقى الجميل، والشمس، والماء، وبصحبة أصدقائهم فى الحديقة، مثل العصفور الطيب، والفراشات الملونة الجميلة. وكان يسكن بالقرب من الحديقة قرد صغير مغرور، يشعر دائما أنه أقوى ممن حوله، ولكنه كان يشعر دائماً بالغيرة من الوردتين، كلما رأى العصافير والنحل والفراشات الجميلة تداعبها، وكلما رأى الأطفال وهم ينظرون إليهما بإعجاب، وكان يود دائما لو يقطف الأطفال هذه الزهور حتى يتخلص منها.

وذات يوم هبت رياح شديدة، وتمايلت أوراق الأشجار، اهتزت الوردتان على فروعهما يميناً ويساراً بشدة، وبعد أن هدأت الرياح جاء القرد، واقترب من الوردة الصغيرة قائلا لها: لماذا تتركى نفسك هكذا للهواء يحرك أوراقك الصغيرة يميناً ويسارا؟ لماذا لا تحمى نفسك من الهواء؟ فسألته الوردة كيف؟ فرد قائلا تضعى نفسك داخل كيس جميل وأنيق، فرحت

الوردة الصغيرة بالفكرة، ووافقت عليها، وفرح أيضًا القرد بموافقتها، وذهب لإحضار الكيس.

أما الوردة الكبيرة فقد سمعت الحوار وعرفت ما الذى يدور فى عقل القرد، إنه يريد أن يخنق صديقتها، ويمنع عنها الهواء. نادت الوردة الكبيرة على صديقتها وحذرتها من القرد، وطلبت منها أن لا تأمن له، ولكن الوردة الصغيرة لم تصدق صديقتها، فقد كانت سعيدة بالكيس الجديد، وعندئذ وصل القرد ووضع الكيس حول الوردة، وربطه جيدًا، ثم أسرع إلى منزله وهو سعيد لما سوف يحدث للوردة.

بدأت الوردة الصغيرة تشعر بالاختناق، وأصبحت لا تستطيع أن تتنفس، فأخذت تبكى وتبكي، وتستنجد بصديقتها الوردة الكبيرة المجاورة لها. التى نادت على العصفور، وحكت له ما حدث لصديقتها، وأسرع العصفور إلى الوردة، وأخذ يفك الكيس بمنقاره الصغير، حتى تمكن من تخليص الوردة التى كانت فى حالة إعياء شديد، وكادت أوراقها أن تذبل وتموت، ولكنها بمجرد أن تعرضت للهواء بدأت تتنفس مرة ثانية، وشكرت العصفور والوردة الكبيرة، وندمت على طاعتها للقرد المكار، وقالت لقد أراد أن يخنقني، ويمنع عنى الهواء، صحيح لا يمكن أن أعيش أبدًا بدون الهواء.

قطعة السكر

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ.. كَانَ الْقِرْدُ «كروكي» فَرْحَانَ يَلْعَبُ وَ يَنِطُّ فَوْقَ الْأَشْجَارِ.. وَهُوَ يُغَنِّي: يَا سَلَامَ، يَا سَلَامَ..

الْقِرْدُ «كروكي» فَرْحَانُ يُغَنِّي: يَا سَلَامَ، يَا سَلَامَ. لأَنَّهُ وَجَدَ قِطْعَةً مِنَ السُّكَّرِ بَيْضَاءَ عَلَى الْأَرْضِ.. وَالْقِرْدُ «كروكي» يُحِبُّ الدُّنْيَا مِثْلَ السُّكَّرِ، وَ يُحِبُّ السُّكَّرَ مِثْلَ الدُّنْيَا..

الْقِرْدُ «كروكي» خَطَفَ قِطْعَةَ السُّكَّرِ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ خَطْفًا.. وَقَفَزَ وَ صَاحَ.. وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَهَا... لكِنَّهُ نَظَرَ فَرَأَى فَوْقَهَا طِينًا وَتُرَابًا...

الْقِرْدُ «كروكي» تَأَلَّمَ جِدًّا... لأَنَّ السُّكَّرَ عَلَيْهِ طِينٌ وَتُرَابٌ.. وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا عَلَيْهِ طِينٌ وَتُرَابٌ.. مَاذَا تَفْعَلُ يَا «كروكي»... وَأَنْتَ تُحِبُّ السُّكَّرَ؟

الْقِرْدُ «كروكي» قَالَ لِنَفْسِهِ: لَقَدْ رَأَيْتُ «بَاسِمًا» يَغْسِلُ الْكُمَّثْرَى... «بَاسِمٌ» غَسَلَ

الْكُمَّثْرَى بِالْمَاء يَا «كروكي»... قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَهَا... لاَبُدَّ يَا «كروكي» أَنْ تَغْسِلَ السُّكَّرَ قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَهُ...

قَالَ «كروكي» لنَفْسه: أَفْعَلُ مِثْلَ «بَاسِمٍ».. وَجَرَى إِلَى حَوْضِ الْمَاء... «كروكي» جَلَسَ عَلَى حَافَّةِ الْحَوْضِ وَمَدَّ يَدَهُ فِى الْمَاءِ وَ فِيهَا قِطْعَةُ السُّكَّرِ.

«كروكي» كَانَ يَغْسِلُ قِطْعَةَ السُّكَّرِ فِى الْمَاءِ وَهُوَ يُغَنِّي: يا سُكَّرْ يا سُكَّرْ يَا حلو ومُكَرَّرْ.

ثُمَّ أَخْرَجَ «كروكي» يَدَهُ مِنَ الْمَاء.. هَذَا شَيْءٌ غَرِيبٌ يا «كروكي» مَاذَا حَدَثَ يَا «كروكي»؟! أَيْنَ ذَهَبَتْ قِطْعَةُ السُّكَّرِ؟! لاَ شَيْءَ فِي يَدِكَ الآنَ. مَعَ أَنَّ السُّكَّرَ كَانَ فِى يَدِكَ!!

كَانَ «كروكي» فِى دَهْشَةٍ وَفِى غَيْظٍ.. فَقَالَ لنَفْسه: يَدِى كَانَتْ تَحْتَ الْمَاء.. وَقِطْعَةُ السُّكَّرِ كَانَتْ فِى يَدِي.. وَ السَّمَكَةُ تَعِشُ تَحْتَ الْمَاءِ... السَّمَكَةُ هِى التِّي خَطَفَتْ قِطْعَةَ السُّكَّرِ... أَخَذَ «كروكي» يَضْرِبُ الْمَاءَ.. وَهُوَ يُنَادِى السَّمَكَةَ لِتَرُدَّ لَهُ قِطْعَةَ السُّكَّرِ... وَالْمَاءُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ غَضْبَانُ.. مِنَ السَّمَكَةِ...

ضَحِكَ الْعُصْفُورُ الأَخْضَرُ الَّذِى فَوْقَ الشَّجَرَةِ مِنْ «كروكي» وَغَنَّى وَقَال:

يا قِرْد يا «كروكي»
لَوْ كُنْت بِنْتَ فَكَّرْ
مَا اتَّهَمْتِ السَّمَكَةْ
بِاخْتِطَافِ السُّكَّرْ
صَاحِبْنَا بَاسِمْ
غَسَلَ الْكُمَّثْرَى
لاَ يُمْكِنْ أَبَدًا
أَنْ يَغْسِل السُّكَّرْ

وَلَكِنَّ «كروكي»... لَمْ يَفْهَمَ شَيْئًا... سَمِعَ الْعُصْفُورُ يُغَنِّي... وَسَمِعَ كَلاَمَ الأُغْنِيَةِ كَلِمَةً كَلِمَةً.. لكِنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ شَيْئًا.. وَقَال: حَسَنٌ.. وَلَكِنْ أَيْنَ السُّكَّرُ؟!

عَادَ «كروكي» يَضْرِبُ الْمَاء.. وَيُنَادِى السَّمَكَةَ وَ يَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَرُدَّ إِلَيْهِ قِطْعَةَ السُّكَّرِ... التِّي أَخَذَتْهَا.. وَمَعَ أَنَّ الْمَاءَ بَلَّلَهُ وَأَغْرَقَهُ تَمَامًا... اسْتَمَرَّ فِى غَضَبِهِ...

وَعَادَ الْعُصْفُورُ يُغَنِي أُغْنِيَتَهُ . . . مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . . وَلَكِنَّ «كروكي» بَعْدَ كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ يَقُولُ لَهُ: عَرَفْنَا ذَلِكَ . . وَ لَكِنْ . . . أَيْنَ قِطْعَةُ السُّكَّرِ؟ . .

وَاغْتَاظَ الْعُصْفُورُ مِنْهُ . . فنادى الْهَدَاهِدَ وَ الْعَصَافِيرَ وَ النَّحْلَ . . والْأَرانبَ . . وَحكَى لَهَا الْحكَايَةَ . . وَضَحكَ الْجَمِيعُ مِنَ الْقِرْدِ «كروكي» وَهُوَ يَقُولُ: إِذَا كَانَتِ السَّمكَةُ لَمْ تَأْكُلِ السُّكَّرِ . . فَأَيْنَ قِطْعَةَ السُّكَّرِ . .؟

هَلْ تَعْرِفُ أَنْتَ يَا صَدِيقِي . . أَيْنَ قِطْعَةَ السُّكَّرِ . . . مَنْ يَعْرِفُ؟ مَنْ تَعْرِفُ . . حَتَّى نُخْبِرَ الْقِرْدَ «كروكي» . فَإِنَّهُ مَا زَالَ . . يَسْأَلُ كُلَّ مَنْ يُقَابِلُهُ: أَيْنَ ذَهَبَتْ قِطْعَةَ السُّكَّرِ . .؟

الدّيك الصّغير

منذ زمن بعيد . . بعيد جدًا . . كان هناك ديك صغير، عرفه أحمر، اسمه «ديكان» وكان فى الصباح الباكر، قبل طلوع الشمس، وكل الحيوانات والطيور نائمة . . يستيقظ الديك الصغير، ويظل يغنى ويصيح، وهذا طبعًا لأنه صغير، ولا يستطيع أن يؤذن . . وعلى صوته يستيقظ الجميع . . البحر والطيور والحيوانات .

وفى يوم من الأيام . . سأل البحر نفسه: «لماذا أستيقظ مبكرًا هكذا؟! آه . . لابد أن الديك الملعون هو السبب! لابد أن أعاقبه وأتخلص منه حتى أستطيع أن أنام كما أشاء . . » .

وفى يوم استيقظ الديك مبكرًا كعادته، وبدأ يغني، ويوقظ النائمين . . وفجأة بدأ البحر يزمجر . . وعلت الأمواج . . حتى اقتربت من السماء . . جرى الديك الصغير، ووضع الرايات السوداء على الشواطئ، ليحذر الحيوانات والطيور من الاقتراب . . اضطر «ديكان» أن يجرى حتى وصل إلى قمة جبل عال لا يستطيع البحر أن يصل إليه .

من كان يشاهد ما حدث؟!! الشمس الشموسة . . غضبت جدًا جدًا من البحر وقالت: لماذا يا بحر فعلت هذا بالديك الصغير «ديكان؟!!» لم يرد عليها البحر وكأنه نائم . . غضبت الشمس الشموسة أكثر وأكثر، وقالت له: «وأيضًا تتظاهر أنك نائم؟!» .

. . إذن لابد أن أحولك إلى سحاب . . » وأخذت الشمس الشموسة تسلط أشعتها الساخنة على البحر، وأخذت تسخّنها . . وكلما سخنت الشمس ماء البحر تحوّلت المياه إلى بخار . . . يحملها الهواء . . ويأخذها إلى فوق . . فوق فى السماء بجوار الشمس .

نظر السحاب من فوق.. والسحاب كان من قبل مياهًا فى البحر.. شاهد الديك الصغير « ديكان» نائمًا فوق الجبل، تعبان وعطشان من كثرة الجري.. حزن السحاب جدًا على ما فعله فى الديك، وأخذ يبكى ويبكي.. وكلما بكى السحاب نزلت دموعه على شكل أمطار تروى كل شيء على الأرض..

ومنذ هذا اليوم وإلى الآن.. كل يوم تسلط الشمس أشعتها الساخنة على البحر، فترتفع مياهه إلى السماء على شكل بخار.. وتتكاثر الأبخرة، ثم تسقط على شكل أمطار..

الصوف

تَسْكُنُ زينه فى قريةٍ جميلةٍ صغيرةٍ تَقَعُ فى الجَبَل. كلّ صباحٍ تأخذُ نَعْجَتَيْها كَى تَرْعَيا فى مُروجِ الوادي.

تُحبُّ النَّعْجتان الصَّغيرتَان قَضْمَ الأعْشابِ الطَّرِيَّةِ فى المَرْج. ويَوْمًا بَعْدَ آخَر، بَدَأَتِ النَّعْجَتَانِ تَسْمَنَان، وبَدأ صُوفُهما يصْبحُ كثيفًا ولَيِّنًا.

أقترب وَقْتُ الجَزّ وقُصَّ صُوفُ النَّعْجَتَيْنِ الدّافِيءُ بِمِقَصٍّ كَبيرٍ، فَأَصْبَحَتا عارِيَتَى الجِسْم.

حينئذٍ أخَذَتْ زينه تَلُفُّ الصُّوفَ حَوْلَ مِغْزَلِها وتَغْزِلُهُ وتُؤَلِّفُ منهُ كُبَبًا عَديدةً وصَغيرة.

صارَت الكُبَبُ جاهزَةً فَرَكَضَتِ الفَتاةُ الصَّغيرةُ نَحْوَ مَنْزِلِها وهيَ تَحْلُمُ بما تَسْتَطيعُ جَدَّتُها أن تَحوكَهُ لها لِفَصْلِ الشِّتاء:

جَوارِبَ دافِئَةً، كَنْزاتِ صُوفٍ، قُبَّعاتٍ، أغْطِيَةً، مَشالِحَ وقُفَّازات.

دَخَلَتْ زينه إلى مَنْزِلِها، فَتَناوَلَتْ جَدَّتُها صَنّارَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ وَعَلَّمَتْها أسْرارَ الحِياكَة.

النخلة الطيبة

بعدَ طولِ انتظارٍ بدأت الإجازةُ الصيفيةُ، فأرسلَ الجدُّ «عبد الرحمن» إلى أحفاده «حسن» و «حُسين» وابنى عمِّهما «إسلام» و «إيمان» ليجتمعُوا من جديدٍ فى بيته الريفي، وذلك بعد أن ظهرتْ نتيجةُ الامتحاناتِ، ونجحُوا جميعاً، وحصلوا على درجاتٍ عاليةٍ بفضلِ توفيقِ

اللهِ لهم لِمَا بذلُوه من جهدٍ وتعبٍ.

سافُروا جميعاً إلى القريةِ، واستقبلَهُم جدُّهم بالأحضانِ والقبلاتِ فصافحُوه وقَبَّلُوا يديه، وكذلك فعلُوا مع جدَّتِهم.

وكانَ الأولادُ يحبون قريتَهم الصغيرةَ، وبيتَ جدِّهم، والحديقةَ الفسيحةَ التى تحيطُ به، وتطلُّ على النهرِ.

وفى القريةِ يتمتعُ الأولادُ بمنظرِ السماءِ الصافيةِ، والشَّمس الساطعةِ، والهواءِ النَّقيِّ، والنهرِ المتدفقِ، والخضرةِ الجميلةِ، وكان أهلُ القريةِ يحبُّونَهم، ويرحبُونَ بهم، حتَّى البستانِىُّ العجوزُ عمّ «مرزوق» فإنَّه ينتظرُ مجيئَهم ويرحبُ بهم، رغمَ ما يتوقَّعُهُ منهم من قطفٍ للأزهارِ، وإتلافٍ للمزروعاتِ، وحينما كان ينبهُهُم إلى ذلك كانوا يعتذرُون إليه، ويساعدُونَهُ فى رعايةِ الحديقةِ.

واعتادَ الأولادُ الثلاثةُ «حسن» و «حسين» و «إسلام» أن يستيقظُوا ليُصلُّوا الفجرَ مع جدِّهم، ثم يذهبون إلى شاطئِ النهرِ وكلٌّ منهم ممسكٌ بصنارته يحاولون اصطيادَ بعضِ الأسماكِ، وهم فى غايةِ السعادةِ، حتَّى إذَا ما عادُوا قدَّمُوا حصيلَتَهُم الصغيرةَ إلى القططِ الجميلةِ الَّتِى فى حديقَتِهم.

فإذَا ما اشتدَّت الشمسُ دخلُوا الحديقةَ، ليستمتعُوا باللَّعبِ فى ظلالِ أشجارِها الوارفَةِ، حتَّى إذَا سَمعوا الأذانَ أسرعُوا إلى المسجدِ القريبِ من البيتِ ليؤدُّوا الصلاةَ.

أمّا «إيمانُ» فكانت كلُّ سعادتها أن تقضَى أوقاتها مع جدتهَا، تتعلمُ منهَا كيفَ تعدنُ الخبزَ، وتوقدُ الفرنَ، وتطهى الطعامَ، كما تعلَّمَتْ منهَا أشغالَ الإبرةِ، وكانتْ تساعدُهَا فى تنظيفِ المنزلِ وترتيبه.

وكانت الجدَّةُ تحكى لهَا كيفَ تعلَّمتْ أعمالَ المنزلِ وهى صغيرةٌ، و «إيمانُ» تُصغِى إليها فى اهتمامٍ شديدٍ.

وكانت أسعدُ لحظاتِ «إيمانَ» هى تلك التى تقضيَها مع جدَّتِهَا فى تنظيفِ حظيرةِ الطيورِ، وتقديمِ الطعامِ إليها، وكانت تفرحُ بمشاهدة الكتاكيتِ والأفراخِ الصغيرةِ.

وفى المساءِ يجتمعُ الأولادُ حولَ جدِّهم وجدَّتِهم يتسامرُون، فتحكى لهم جدَّتُهم القصصَ الطريفةَ، ويحدثُهم جدُّهم عمَّا قرأه وتعلَّمَه فى عمرِه الطويلِ.

فتعلَّمُوا من قصص جدَّتهم أنَّ المالَ والسلطانَ لا يحققانِ السعادةَ للإنسانِ، وإنَّمَا يُسعدُه الإيمانُ والقناعةُ، ويحققُ أهدَافَه وأحلامَه بالعملِ والاجتهادِ والصبرِ.

وكان جدُّهُم يقرأُ عليهم القرآن، ويشرحُه لَهُم، ويقصُّ عليهم سيرةَ النَّبى (ص)، وسيَر الصحابةِ، ويحكى لهم الكثيرَ عن الحيواناتِ والنباتات والشعوب والبلادِ.

وذاتَ يومٍ كانَ الأولادُ يلعبونَ الكرةَ فى حديقتهم الفسيحة، وكانَ المرحُ والحماسُ يغلبُ على الجميع، ولكنَ الكرةَ كانتْ تصطدمُ بجذع نخلة كبيرة عالية تتوسطُ الحديقةَ، وكُلَّمَا جرى أحدُهم بالكرة يكادُ يصطدمُ بالنخلة، فيتوقفُ اللَّعبُ أكثرَ من مرة، ممَّا كانَ يضايقُهم فى أثناء اللَّعب، وبينَمَا هم فى مرحهم ولعبهم أبصرُوا جدَّهم وقد عادَ من الخارج، فَلَمَّا رأوه تركُوا اللَّعبَ، وجروا نحوَه يحيُّونَه.

فاحتضنَهم الجدُّ وسارَ بهم وهو يقولُ: كيفَ حالُكم يا أولادُ؟ ردَّ «حسنٌ» بخير، والحمدُ لله. وقالَ «حُسَينٌ» نحنُ فى منتهى السعادة ونحنُ بجوارك يَا جدِّي. فقالَ الجدُّ: ومَن الَّذى فازَ اليومَ؟ أجابَ «إسلامٌ» نحنُ لا يهُمُّنَا مَن الفائزُ، وإنَّمَا نَسْعَدُ باللَّعب والمرح، ومَنْ يَنْهَزِمُ اليومَ سيفوزُ غداً. فقالَ الجدُّ: أحسنتَ يا «إسلام» فالرياضةُ تنميةٌ للأبدانِ، وتنشيطٌ للعقولِ، والمنافسةُ الشريفةُ تدفعُنَا إلى الإجادَةِ والإتقانِ.

فسارعَ «حسَنٌ» قائلاً: «ولكنْ هناكَ مُشكلةٌ».

سألَ الجدُّ باهتمامٍ: وما هى تلك المشكلةُ يا «حَسَن»؟

فقالَ «حَسَنٌ»: إنَّ هذه النخلةَ يا جدِّى تضايقُنَا، فلا نستطيعُ مواصلةَ اللعبِ. وقالَ «إسلامٌ»: نعم يا جدِّي. أنا لا أعرفُ لِمَ لا تقطعُ هذه النخلةَ يا جدِّي، بدلاً من التعبِ فى رعايتِها؟!

فابتسم الجدُّ وقال: صبراً أيُّهَا الأولادُ، هَيَّا نجلسُ فى الظِّلِّ ونناقشُ الأمرَ سوياً.

ثُمَّ طلبَ من عمِّ «مرزوقٍ» أنْ يُحضرَ لَهم مقاعدَ وطَبقاً من البلح الطازَجِ، ليأكلَه معَ الأولادِ.

فلما جلسُوا فى الظلِّ قالَ لهم: سَمُّوا الله، وكُلُوا من هذا البلح. فأكلُوا، وأعجبَهُم طعمُه اللذيذُ، فقالَ لهم الجدُ: ما رأيُكم فى هذا البلحِ؟ فقالَ «حَسَنٌ» لذيذُ الطَّعمِ، حُلوُّ المذاقِ، وقالَ «إسلامٌ» لقدْ جُعنَا من كثرةِ اللَّعبِ، فأشبعَنَا هذا البلحُ، وقالَ «حُسَينٌ»: كمَا

أنَّ الجلوسَ فى الظلِّ أشعرَنَا بالراحةِ بعدَ اللَّعبِ تحتَ أشعةِ الشَّمسِ.

فَقَالَ لَهُم الجَدُّ: نَحنُ الآنَ نَجلِسُ فى ظلِّ النَّخلَةِ، كَمَا أنَّ هذا البلحَ الَّذى نأكُلُه من ثَمرِهَا. فهلْ مِن الوفَاءِ- بعدَ ذَلكَ - أنْ نتخلصَ منها؟!

وأكملَ الجدُّ كلامَهُ قائلاً: ثُمَّ إنَّنَا لَمْ نَزْرَعْ هذه النخلةَ، وإنَّمَا زرعَها آباؤُنا، رغمَ علمهم أنَّهُمْ لَنْ يأكلُوا منَها، لأنَّ هذَا النوعَ من النبات يثمرُ بعدَ فترةٍ طويلةٍ، فقد زَرَعُوها من أجلِنَا نحن، وها نحن نأكلُ من ثمرةِ أيديهم دونَ عناءٍ، فجزاهم اللهُ عنَّا خيراً. ردَّدَ الأولادُ: نعم يا جدِّي. جزاهم الله خيراً. فقال «إسلامٌ»: متى زَرَعْتَ هذه النخلةَ يا جدِّي؟ ضَحِكَ الجدُّ وقالَ: لقد زُرِعَتْ وأنَا أصغرُ منك بكثيرٍ.

وأضافَ الجَدُّ: لقد عَلَّمَتْنى هذه النخلةُ خُلُقاً طَيباً!.

فقالَ الأولادُ: كيفَ يا جدِّي؟ ! أجابَهم: عندَمَا كنتُ صغيراً مثلَكم، كنتُ إذَا ما أثمرت النخيلُ فى الصيفِ أجمعُ الحجارةَ الصغيرةَ، فأقذفُها بَها، فكان كلُّ حجرٍ يُسقطُ بلحاً طيباً أسعدُ بأكله. فلَمَّا كبرتُ فى هذا الأمرِ، تعلمتُ كيف أقابلُ الإساءةَ بالإحسانِ كما تعلمتُ منها الاعتمادَ على النفسِ. فقالَ «إسلامٌ»: كيف يا جَدِّي؟ ! أجابَ الجدُّ: هذه النخلةُ لا يسقيها أحدٌ، وإنَّمَا هى التى تمدُّ جذورَهَا فى أعماقِ الأرضِ لتحصلَ على الماءِ والغذاءِ دونَ مُساعدةِ أحدٍ.

وأضافَ الجَدُّ: انظروا أيضاً إلى هذه المكنسةِ الكبيرةِ الَّتى ينظفُ بها عمُّكُم «مرزوقٌ» الحديقةَ، هلْ تَعرِفُونَ مِمَّ صُنِعَتْ؟!

قالَ الأولادُ: مِمَّ يا جَدِّي؟ قَالَ الجَدُّ: لَقَدْ صَنَعَهَا من أسبَاطِ النخلةِ بعدَ تَفْرِيغِهَا من البلحِ، وانظُروا إلى هذه المقاطفِ الَّتى تُرْسِلُ إليكم جدتُكم فيهَا الفاكهةَ والخبزَ والجبنَ، إنَّها صُنِعَتْ من سَعفِ النَّخيلِ، حَتَّى النَّوَى الَّذى نُخْرِجُه مِن البلَحِ فَإنَّنَا نُطعِمُ منه الخَيلَ والأغنَامَ.

فقالَ «إسلامٌ»: سبحانَ اللهِ. كُلُّ هذه الفوائد نحصلُ عليها من النخلة؟! .

قالَ الجدُّ: العجيبُ يا أبنائى أنَّنَا نأكل البلحَ رطبا فى موسمه. ونجففُ ما يَتبقَّى منه، فيكونُ التمرَ اللذيذَ الَّذى يفطرُ عليه الصائمُون، كما نصنُع منه المربَى.

فقالَ «حُسينٌ»: وهذه المقاعدُ التى نجلسُ عليها، والمنضدةُ أيضاً صُنِعَتْ من خشبِ هذه

النخلة. وقالَ «حَسَنٌ»: لقد رأيتُ «عمّ مرزوق» يَصنَعُ من اللِّيف الأحمرِ حبَالاً قويةً يحزمُ بِهَا الحطبَ، ويصنعُ منها المقاطفَ. سأل «إسلامٌ»: وهل تتوقُف عن الإثمارِ بعد فترةٍ معينةٍ؟

قالَ الجدُّ: هذا سؤالٌ جيدٌ.

ثُمَّ أضافَ الجدُّ: النخلةُ تفيدُ الفلاحين حتَّى بعد أن تكبرَ ولا تستطيعَ تقديمَ الثمارِ، فإنَّهم يقطعونَها ويبنون بأخشابِها بيوتَهم، فيصنعُون منها الأعمدةَ والأسقفَ. فقالَ «حسَنٌ»: سُبحانَ اللهِ. وأضافَ «إسلامٌ»: حقاً إنَّ النخلة شَجَرةٌ طيبةٌ.

فقالَ الجَدُّ: نعم.. نعم. ولذلك وصَفَهَا النَّبيُّ (ص) بأنَّهَا كالمؤمنِ، والآن يا أولادُ ما رأيُكم فى أن يزرعَ كلٌ منَّا نخلةً ليستفيدَ منها مَنْ يأتى بَعدَنا، كَمَا استفدنَا نحنُ مِنْ ثمرةِ أيدِى أجدَادِنَا. فردَّدَ الأولادُ جميعاً: إنَّها فكرةٌ عظيمةٌ يا جدِّي! هيَّا.. هيَّا.

عبور المشاة

الطَّريقُ مِنْ مَدْرَسَةِ (ثَعْلُوب) الصَّغيرِ إِلَى بَيْتِه كَانَتْ تَمُرُّ مِنْهُ سَيَّارَاتٌ كَثِيرَةٌ.

وَ الثَّعْلَبُ الصَّغيرُ (ثَعْلُوب) لَمْ يَكُنْ يَهْتَمُّ. إِنَّهُ يَعْبُرُ الطَّرِيقَ، وَلاَ يَهْتَمُّ. فَالطَّرِيقُ هُوَ أَقْرَبُ طَرِيقٍ لَهُ.

لَمْ يَكُنْ يَهْتَمُّ. هَلِ الطَّرِيقُ خَالٍ، أَمْ أَنَّ هُنَاكَ سَيَّارَةً مُسْرِعَةً؟

أَهَمَّ شَيْءٍ عِنْدَ (ثَعْلُوب) هُوَ أَنْ يَصِلَ إِلَى المَدْرَسَةِ.

وَعِنْدَ عَوْدَتِه إِلَى بَيْتِه كَانَ يَتَعَجَّلُ. وَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى يَمِينِه، وَ لاَ إِلَى شِمَالِه. وَكَانَ هُنَاكَ (أُوتُوبِيس) قَادِمًا بِسُرْعَةٍ.

وَهُنَا دَوَّتْ صُفَّارَةُ الدُّبِّ (عَسْكَرِي) المُرُور. فَتَوَقَّفَ (الأُوتُوبِيس) المُسْرِعُ.

وَأَسْرَعَ الدُّبُّ إِلى (ثَعْلُوب) وَأَخَذَهُ بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ، وَسَأَلَهُ:

- لِمَاذَا تَعْبُرُ بِسُرْعَةٍ يا (ثَعْلُوب)؟

أَلاَ تَعْرِفُ أَنَّكَ تُعَرِّضُ نَفْسَكَ لِلْخَطَرِ؟.

إِنَّ آدَابَ المُرُورِ يَجِبُ أَنْ تَعْرِفَهَا، حَتَّى لاَ تُسَبِّبَ أَيَّ خَطَرٍ لِنَفْسِكَ، أَوْ لِغَيْرِكَ.

فَسَأَلَهُ (ثَعْلُوب) قَائلاً:

- مَا آدَابَ المُرُورِ الَّتِى تُنْجِينَا مِنَ الخَطَرِ؟

أَجَابَ الدُّبُّ:

- عَلَيْكَ أَوَّلاً أَنْ تَعْبُرَ مِنَ المَكَانِ المُخَصَّص لِعُبُورِ المُشَاةِ.

- ثَانيًا: عَلَيْكَ أَنْ تَلْتَزِمَ بِإِشَارَاتِ المُرُورِ الضَّوْئِيَّةِ. فَإِذَا كَانَتْ الإِشَارَةُ الخَاصَّةُ بالسَّيَّارَاتِ حَمْرَاءَ، فإِنَّكَ تَسْتَطِيعُ، عُبُورَ الطَّرِيقِ.

إِنَّ الضَّوْءَ الأَحْمَرَ بالنِّسْبَةِ لِقَائِدِ السَّيَّارَةِ يَعْنِي: (قِفْ). أَمَّا الضَّوْءُ الأَخْضَرُ فَمَعْنَاهُ عِنْدَهُ: (سِرْ). وَهُنَا يَتَوَقَّفُ المُشَاةُ.

أَمَّا الضَّوْءُ الأَصْفَرُ فَمَعْنَاهُ: (اسْتَعِدَّ). يَعْنِى تَرَقَّبْ تَغْيِيرَ الضَّوْءِ مِنَ الأَحْمَرِ إِلَى الأَخْضَرِ أَوِ العَكْسِ. وَهَذَا الضَّوْءُ لِقَائِدِ السَّيَّارَةِ وَ لِلْمُشَاةِ مَعًا.

الإِشَارَةُ الخَضْرَاءُ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُشَاةِ مَرْسُومٌ عَلَيْهَا شَخْصٌ يَتَحَرَّكُ. فَمَعْنَاهَا إِذَنْ: (اعْبُرِ الطَّرِيقَ) !

والإِشَارَةُ الحَمْرَاءُ لِلْمُشَاةِ مَرْسُومٌ عَلَيْهَا شَخْصٌ وَاقِفٌ. فَمَعْنَاهَا إِذَنْ: (قِفْ)!

وَأَكْمَلَ الدُّبُّ حَدِيثَهُ:

- وَعَلَيْكَ يَا صَدِيقِى أَنْ تَنْظُرَ إِلَى اليَمِينِ، وَ إِلَى اليَسَارِ. لِتَتَأَكَّدَ خُلُوَّ الطَّرِيقِ مِنْ سَيَّارَاتٍ آتِيَةٍ.

قَالَ (ثَعْلُوبُ):

- هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ قَيِّمَةٌ، لَنْ أُخَالِفَهَا وَأَشْكُرُكَ عَلَى أَنْ نَبَّهْتَنِى إِلَيْهَا.

قَالَ الدُّبُّ:

- لاَ شُكْرَ عَلَى وَاجِبٍ. . إِنَّ عَمَلِى هُوَ النِّظَامُ، وَ النِّظَامُ وَاجِبٌ. آهْ! اذْهَبَ الآنَ، فَعَلَيَّ أَنْ أُتَابِعَ العَمَلَ. وَ فِى طَرِيقِ السَّلاَمَةِ يَا صَدِيقِى العَزِيزُ.

- ٥ -

قصص المجال الخيالى

الثَّعْلَبُ المُحتَالُ وَ الدَّجَاجَةُ الصَّغيرةُ الحَمْرَاء

يُحْكَى أَنَّ دَجاجَةً صَغيرةً حَمْراءَ كانَتْ تَعيشُ فى الغابَةِ. كانَتِ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحمراءُ تَعيشُ وَحْدَها فى بَيْتٍ صَغيرٍ.

وكانَ هُناكَ ثَعْلَبٌ صَغيرٌ مُحْتالٌ يَعيشُ فى الغابَةِ. كانَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ يَعيشُ مَعَ أُمِهِ. كانَ يَعيشُ مَعَ أُمِّهِ فى بيتٍ قريبٍ من بيتِ الدَّجاجَةِ الصَّغيرةِ الحَمْراء.

أرادَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ أَنْ يأْكُلَ الدَّجاجَةَ الصَّغيرَةَ الحَمْراءَ. كانَ يُريدُ أَنْ يُمْسكَها وَ يَجْعَلَها طَعامًا للْعَشاء. جَرَّبَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ أَنْ يُمْسكَ الدَّجاجَةَ الصَّغيرَةَ الحَمْراءَ. جَرَّبَ كَثيرًا أَنْ يُمْسكَها، ولكِنَّهُ لَمْ يَنْجَحْ.

الثَّعْلَبُ المُحْتالُ لَمْ يَقْدرْ عَلَى أَنْ يُمْسكَ الدَّجاجَةَ الصَّغيرَةَ الحَمْراءَ، لِأَنَّها كانَتْ ذَكيَّةً. الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ كانَتْ تَهْرُبُ فى كُلِّ مَرَّةٍ مِنَ الثَّعْلَبِ المُحْتال.

وفى أحَدِ الأَيّامِ قالَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ لأُمِّه: «اليَوْمَ سَوْفَ أُحْضرُ لَكِ الدَّجاجَةَ الصَّغيرَةَ الحَمْراءَ لِنَأْكُلَها.». وَضَعَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ كيسًا عَلَى ظَهْرِهِ، وقالَ لأُمِّه:

«جَرَّبْتُ كَثيرًا أَنْ أُمسكَ الدَّجاجَةَ الصَّغيرَةَ الحَمْراءَ، وكانَتْ فى كُلِّ مَرَّةٍ تَهْرُبُ مِنّي. ولكِنَّنى اليَوْمَ سَوْفَ أُمْسكُها، وَ أُحْضرُها فى هذا الكيسِ.».

قَالَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ لأُمه، بَعْدَ أَنْ وَضَعَ الكيسَ عَلَى ظَهْرِه: « ضَعى ماءً عَلَى النّارِ حَتَّى يَغْلِيَ. اليَوْمَ سَوْفَ نَأْكُلُ طَعامًا لَذيذًا. سَوْفَ أُحْضرُ الدَّجاجَةَ الصَّغيرَةَ الحَمْراءَ فى هذا الكيسِ، ونَجْعَلُها عَشاءً لَنا. ».

ذَهَبَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ إِلَى بَيْتِ الدَّجاجَةِ الصَّغيرَةِ الحَمْراءِ. ذَهَبَ إِلَيْهِ واخْتَبَأَ قريبًا مِنْهُ حَتَّى لا تَراهُ الدَّجاجَةُ.

خَرَجَتِ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ مِنْ بَيْتِها الصَّغيرِ. خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها وَ تَرَكَتَ البَابَ

مَفْتُوحًا. الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ خَرَجَتْ وما رأَت الثَّعْلَبَ المُحْتالَ. الثَّعْلَبُ المُحْتالُ كانَ مُخْتَبِئًا. خَرَجَتِ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ تُفَتِّشُ عَنْ حَطَبٍ. كانَتْ تُفَتِّشُ عَنْ حَطَبٍ لإِشْعالِ النّارِ.

الثَّعْلَبُ المُحْتالُ رأَى بابَ بَيْتِ الدَّجاجَةِ مَفْتُوحًا. دَخَلَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ بَيْتَ الدَّجاجَةِ. دَخَلَ البَيْتَ وراءَ البابِ. الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ ما رأَتِ الثَّعْلَبَ. الدَّجاجَةُ كانَتْ تُفَتِّشُ عَنْ حَطَبٍ لإِشْعالِ النّارِ.

رَجَعَتِ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ إِلى بَيْتِها وَمَعَها حُزْمَةٌ مِنَ الحَطَبِ. الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ دَخَلَتِ البَيْتَ. الثَّعْلَبُ المُحْتالُ كانَ مُخْتَبِئًا وَراءَ البابِ. الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ أَدْخَلَتْ حُزْمَةَ الحَطَبِ، وَأَغْلَقَتِ البابَ وَراءَها. الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ رأَتِ الثَّعْلَبَ المُحْتالَ، فخافَتْ. خافَتِ الدَّجاجَةُ المِسْكينَةُ، وَوَقَعَتْ مِنْها الحَطَبِ.

الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ المِسْكينَةُ خافَتْ كَثيرًا لَمّا رأَتِ الثَّعْلَبَ المُحْتالَ. فَتَحَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ فَمَهُ لِيُمْسِكَها بِأَسْنانِه. هَرَبَتِ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ مِنْهُ، وَ طارَتْ إِلَى رَفٍّ عالٍ. طارَتِ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ إِلَى رَفٍّ عالٍ، فما قَدِرَ الثَّعْلَبُ أَنْ يُمْسِكَها.

ضَحِكَتِ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ وَقالَتْ لِلثَّعْلَبِ المُحْتالِ: «ها، ها! أَنْتَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَصِلَ إِلَيَّ. ها، ها! أَنْتَ لا تَقْدِرُ أَنْ تُمْسِكَني. أُخْرُجْ مِنْ هُنا أَيُّها الثَّعْلَبُ المُحْتالُ! أُخْرُجْ واذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. فَأَنْتَ لا تَقْدِرُ أَنْ تُمْسِكَني لِأَنَّكَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَطيرَ.».

قالَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ: «لا تَضْحَكي أَيَّتُها الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ، سَوْفَ أُمْسِكُكِ بَعْدَ قَليلٍ.». قالَ هذا، وبَدَأَ يَدُورُ حَوْلَ نَفْسِه.

بَدَأَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ يَدُورُ حَوْلَ نَفْسِه، والدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ تَنْظُرُ إِلَيْه. ظَلَّ الثَّعْلَبُ الخَبيثُ يَدُورُ، والدَّجاجَةُ تَنْظُرُ إِلَيْه.

كانَ الثَّعْلَبُ يَدُورُ حَوْلَ نَفْسِه وَ يَدُورُ. وبَدَأَ رَأْسُ الدَّجاجَةِ الصَّغيرَةِ الحَمْراء يَدُورُ وَيَدُورُ، وَهِي تَنْظُرُ إِلَيْه. ظَلَّ رَأْسُها يَدُورُ حَتَّى داخَتْ. داخَتِ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ وَوَقَعَتْ.

«ها، ها! ضَحِكَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ وَفَتَحَ كِيسَهُ. فَتَحَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ كِيسَهُ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ فِيه.

ضَحِكَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ، وقالَ: « هَلْ رأَيْتِ أَيَّتُها الدَّجاجَةُ الحَمْراءُ كَيْفَ قَدِرْتُ أَنْ أُمْسِكَكِ؟ ».

أَخَذَ الثَّعْلَبُ الدَّجاجَةَ الصَّغيرَةَ الحَمْراءَ، وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِه فَرْحانَ. حَمَلَها فى الكيس عَلَى ظَهْرِه، وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِه. مَشَى الثَّعْلَبُ المُحْتالُ كَثيرًا حَتَّى تَعِبَ. جَلَسَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ لِيَسْتَرِيح قَليلاً. وَضَعَ الكيس قَريبًا مِنْهُ، وجَلَسَ يَسْتَرِيحُ. الثَّعْلَبُ المُحْتالُ كانَ مُتْعبًا كَثيرًا فَنامَ.

عَرَفَت الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ أَنَّ الثَّعْلَبَ المُحْتالَ نائمٌ. أَخْرَجَتْ رَأْسَها منَ الكيسِ بهُدوء، ونَظَرَتْ إِلَيْه. كانَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ نائمًا. خَرَجَتِ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ بِهُدوءٍ مِنَ الكيسِ.

فَتَّشَت الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ عَنْ حِجارَةٍ كَبيرةٍ. وَضَعَتِ الحِجارَةَ الكَبيرَةَ فى الكيسِ. وَرَجَعَتْ بِهُدوءٍ إِلَى بَيْتِها.

صَحَا الثَّعْلَبُ المُحْتالُ مِنْ نَوْمِه. ما عَرَفَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ أَنَّ الدَّجاجَةَ الصَّغيرَةَ الحَمْراءَ هَرَبَتْ. حَمَلَ الكيسَ عَلَى ظَهْرِه ومَشَى، وهو فَرْحانُ. قالَ الثَّعْلَبُ لِنَفْسِه: هذِه الدَّجاجَةُ صارَتْ ثَقيلَةً.

الثَّعْلَبُ المُحْتالُ وَصَلَ بَيْتَهُ مَسْرُورًا. قالَ لأُمِّه: «هذِه المَرَّةَ قَدَرْتُ أَنْ أُمْسِكَ الدَّجاجَةَ الصَّغيرَةَ الحَمْراءَ. أَمْسَكْتُها وأَحْضَرْتُها مَعِى فى هذا الكيسِ. سَوْفَ نَجْعَلُ الدَّجاجَةَ الصَّغيرَةَ الحَمْراءَ طَعامًا لِلْعَشاء. هَلِ الماءُ يَغْلِي؟ ». قالَتْ أُمُّهُ: «نَعَمْ، الماءُ يَغْلِي.».

فَتَحَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ الكيسَ، ورَمَى الحِجارَةَ فى الماء الحَار. تَنَاثَر الماءُ الحَارُّ عَلَى الثَّعْلَبَ المُحْتال فماتَ. وتَنَاثَرَ الماءُ الحارُّ عَلَى أُمِّ الثَّعْلَبِ المُحْتالِ فَماتَتْ.

ماتَ الثَّعْلَبُ المُحْتالُ، وَماتَتْ أُمُّهُ.

ثُمَّ عاشَتِ الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ سَعيدَةً جِدًّا، فى بَيْتِها الصَّغيرِ، فى الغابَةِ.

إيمان وشجرة البرتقال

كان فيه بنت اسمها إيمان وكانت تحب البرتقال. وفى يوم كانت ماشية فى حديقتهم الكبيرة، وفجأة وجدت نفسها أمام شجرة البرتقال. فقالت لها: أريد أن أقطف منك برتقالة، ونطت نطة، ولكنها لم تستطع قطف البرتقالة، فذهبت إلى البقرة وقالت لها: يا بقرة أريد أن أقطف برتقالة من الشجرة، ولكن البرتقال عال عال. فماذا أفعل؟ قالت البقرة: يا إيمان: لقد خلقنى الله ليشرب الإنسان من لبنى ويأكل من لحمي: فتعالى اسقيكى من لبنى لتكبرى وتستطيعى الوصول إلى البرتقال فى أعلى الشجرة. قالت إيمان ولكننى أريد أن أكبر الآن، وآخذ البرتقالة حالا حالا، قالت البقرة: لا إنك إذا شربت اللبن فى أعلى الشجرة، حزنت إيمان، وذهبت إلى الحمار تسأله إن يساعدها فى الوصول إلى البرتقال فى أعلى الشجرة؟ قال الحمال: إننى حمار لا أحسن التفكير. فكْرى أنت يا إيمان وأنا أنفذ ما تطلبيه مني. فكرت إيمان ثم فكرت، وفجأة قالت للحمار: هل تسمح لى أن أركب على ظهرك ليمكننى الوصول إلى البرتقال. رحب بها الحمار، وبمجرد أن ركبت على ظهره أمكنها الوصول إلى البرتقال، وهكذا.

هدية عيد الميلاد(*)

١- على سائق سيارة نقل.

٢- اشترى على هدية لعيد ميلاد ابنه الصغير الذى كان عمره أربع سنوات.

٣- ركب على سيارة النقل، وسار فى اتجاه منزله، وقبل أن يصل إلى بيته بحوالى ١٠ كم، كسرت السيارة وتوقفت، يا ترى ماذا سيفعل علي؟

٤- استبدل على بسيارة النقل سيارة ملاكى وأكمل طريقه إلى منزله، ولكن السيارة توقفت فجأة قبل أن يصل إلى منزله بمسافة ٩ كم، فترك على سيارته.

٥- وجد على أمامه عجلة بخارية فاشتراها وبعد كيلو متر واحد توقف الموتور وما زال أمامه ٨ كم ليصل إلى منزله. يا ترى ماذا سيفعل.. الآن؟

(*) تأليف الكاتب الإيطالى «برينو مونارى Bruno Munari » ترجمة: جوزال عبد الرحيم.

٦- قايض على العجلة البخارية بدراجة، وسار بها فى اتجاه منزله إلا أن جنزير العجلة انحل وما زال أمامه ٧ كم ليصل إلى المنزل.

٧- قايض على العجلة بدراجة رجل SCOOTER ، وسار فى طريقه ولكن بعد كيلو متر واحد اصطدم بحجر وكسرت إحدى العجلات وما زال أمامه ٦ كم ليصل إلى بيته، فكر علي: ماذا يفعل؟

٨- اشترى على زوج قبقاب تزحلق، وتزحلق به حوالى كيلو متر واحد، ولكن فجأة انحلت عجلة من القبقاب، ولم يعد أمام على إلا أن يسير على قدميه.

٩- سار على مسافة كبيرة على قدميه وما زال أمامه أربعة كم.

١٠- وسار على وسار، وعندما أصبح أمامه ثلاثة كم فقط فقد منه رباط حذائه.

١١- لم يستطع على أن يسير أكثر من كيلو واحد فقط بهذا الحذاء المقطوع فقد تألمت منه قدمه كثيرا؟ ماذا سيفعل على وأمامه ٢ كم ليصل إلى منزله؟

١٢- خلع على حذاءه وسار حافى القدمين إلى أن وصل إلى المنزل.

١٣- قرع على الباب ففتح سمير الباب وهلل قائلا: أبى قد جاء أبى قد جاء. وسأل أباه هل هذه هى هدية عيد ميلادي، ماذا بالهدية يا أبي؟

١٤- قال على لابنه افتح العلبة لترى ما بها. ما كل هذه الأشياء يا أبي: قال علي: كل عام وأنت طيب يا سمير، قال سمير: شكرا لك يا أبي.

المـــراجـــع

أولا: المراجع العربية:

١- أحمد سيـد محمد إبراهيم: تقويم قصص الأطفال فى مرحلـة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات تربوية، المجلد التاسع، ج٦٧، ١٩٩٤.

٢- أحمد عـبد الرحمن: المضمون النفسى والاجتـماعى لصورة الطفل فى الأدب القصص المغربي، دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

٣- أحمد محـمد عيسى: تقويم قصص الأطفال فى مصر، دكتـوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

٤- أحـمد نجـيب: اتجاهات معـاصرة فى كتب الأطفال، القاهرة، المركز القـومى للبحوث التربوية، ١٩٧٩.

٥- أحـمـد نجـيب: معاييـر تقييم كتب الأطفال، الحلقـة الدراسية الإقليميـة عن مكتبات الأطفال، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٠.

٦- أحمد نجيب: القصة فى أدب الأطفال، القاهرة، جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٨٢.

٧- أحـمد نجـيب: كتب الأطفال قبـل السادسة، الحلقة الدراسية الإقليـمية ١٩٨٣- كتب الأطفال فى الدول العربية والنامية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٤.

٨- أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩١.

٩- أحمـد نجيب: نحو رعاية متكاملة فى ثقافة الطفل، الحلقـة الدراسية الإقليمية١٩٨٩- عقد حماية الطفل المصرى ورعايته، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩١.

١٠- أحمد إسماعيل حجي: فى التربية المقارنة، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٧.

١١- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي، القاهرة، يناير ١٩٧٢.

١٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: ندوة تربية الطفل فى السنوات الست الأولى، الخرطوم، ديسمبر ١٩٧٧.

١٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: ندوة الكتب المؤلفة بالعربية للأطفال، القاهرة، ديسمبر ١٩٧٩.

١٤-الهيئة العامة للكتاب: الحلقة الدراسية الإقليمية عن مشكلات إنتاج وتوزيع كتاب الطفل، القاهرة، ١٩٧٩.

١٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الحلقة الدراسية حول لغة الكتابة للطفل، القاهرة، ١٩٨١.

١٦- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الحلقة الدراسية الإقليمية ١٩٨٥- القيم التربوية فى ثقافة الطفل، القاهرة، ديسمبر ١٩٨٧.

١٧- ثناء يوسف العاصي: تنمية الوعى القرائى لدى الأطفال، الحلقة الدراسية الإقليمية ١٩٨٣- كتب الأطفال فى الدور العربية والنامية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٤.

١٨- جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٠.

١٩- جمعية ثقافة الطفل: المؤتمر الأول للتربية الفنية للطفل، الإسكندرية، فبراير ١٩٧٩.

٢٠- جوزال عبد الرحيم: النشاط القصصى لطفل الرياض- الجزء الأول، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩.

٢١- جوزال عبد الرحيم: لنشاط القصص لطفل الرياض- الجزء الثاني، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩.

٢٢- حامد الشافعي: تصنيف كتب الأطفال، الحلقة الدراسية الإقليمية ١٩٨٧- الطفل والقراءة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٩.

٢٣- حسن شحاتة: القيم التربوية فيقصص الأطفال وعلاقتها بسلوكهم ألقيمي،ندوة القيم التربوية فى ثقافة الطفل، الهيئة العامة للكتاب.

٢٤- حسن شحاتة: قراءات الأطفال، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.

٢٥- حسن شحاتة: أدب الطفل العربى - دراسات وبحوث، ط٢، القاهرة، الدار المصرية

اللبنانية، ١٩٩٤.

٢٦- حسن شحاتة: القيم التربوية فى قصص الأطفال، أدب الطفل العربي- دراسات وبحوث، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤.

٢٧- حسن شحاتة: اتجاهات قراءة القصص والانقرائية، أدب الطفل العربي- دراسات وبحوث.

٢٨- حسن شحاتة: القصص من وجهة نظر الأطفال، أدب الطفل العربي.

٢٩- حسن شحاتة: حكايات طفل القرية، أدب الطفل العربي.

٣٠- حسن شحاتة: الكتاب الثقافى للطفل، المؤتمر العلمى الأول- ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام، القاهرة، كلية رياض الأطفال، ١٩٩٦.

٣١- حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية ودورها فى تنمية مهارات وقدرات المعلمين، صحيفة التربية، العدد الأول، ١٩٩٣.

٣٢- رشدى طعيمة: تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧.

٣٣- رناد الخطيب: تربية طفل الروضة فى ضوء المدارس الفلسفية والنفسية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٢.

٣٤- زكريا الشربيني: المفاهيم العلمية للأطفال- برنامج مقترح لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٨.

٣٥- سعيد عبد الوهاب نادر: معايير التربية العلمية لمراحل التعليم العام فى العراق من خلال تحليل الكتب والمقررات، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٧٦.

٣٦- سميح أبو مغلى وأخرون: دراسات فى أدب الأطفال، ط٢، عمان- الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

٣٧- سمير سالم الميلادي، حنان مدحت سراج الدين: رياض الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل، القاهرة، المجلس العربى للطفولة، ١٩٨٩.

٣٨- سهير على الجيار: معلمة الرياض، مؤهلها- تدريبها- دراسة ميدانية، مؤتمر معلم

رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٨٧.

٤٠- سيدة حامد عبد العال: تقييم القصة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٤.

٤١- شكرى عباس حلمي: تطوير سياسات خطط تدريب المعلمين أثناء الخدمة فى ضوء خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩٠.

٤٢- عبد الحميد عبد الله عبدالحميد: بناء معايير اختيار القصة فى المرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٣.

٤٣- عبد العليم الشهاوي: دور القصة فى تحقيق أهداف تربية سن ما قبل المدرسة، ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٨.

٤٤- عبد الناصر سلامة محمد: المضامين القيمية فى قصص أطفال ما قبل المدرسة (دراسة تحليلة)، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٢.

٤٥- عزة جاد: الأدائية الأساسية ومدى توافرها فى معلمات رياض الأطفال، ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٨٧.

٤٦- عفاف أحمد عويس: ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات، ط١، القاهرة، مكتبة الزهراء، ١٩٩١.

٤٧- عفاف أحمد عويس: دور القصة فى النمو الأخلاقى للطفل، ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات، ط١، القاهرة، مكتبة الزهراء، ١٩٩١.

٤٨- على الحديدي: فى أدب الأطفال، ط٦، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

٤٩- على مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٨٤.

٥٠- عواطف إبراهيم: تحديد الكفايات التى ينبغى توافرها فى الأخصائيات التربويات لدور الحضانة فى ج.م.ع، ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٦٧.

٥١- عواطف إبراهيم: قويم أعمال الحاضنات بدور حضانة ج.م.ع، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٧٤.

٥٢- عواطف إبراهيم: قصص أطفال دور الحضانة، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٣.

٥٣- عواطف إبراهيم: دراسة مكثفة تحليلية لخطط الدراسة العملية والنظرية فى الكليات والأقسام المختلفة المعنية بإعداد معلمة الحضانة والروضة، المؤتمر الأول لتطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة، المجلس القومى للطفولة، ١٩٩٢.

٥٤- عواطف إبراهيم: نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٣.

٥٥- عوض توفيق عوض: التربية المستمرة وتدريب المعلمين فى إطارها، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٨٠.

٥٦- فائقة إسماعيل خاطر: دراسة تقويمية لبرامج تدريب الحاضنات أثناء الخدمة، دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٤.

٥٧- فائقة إسماعيل خاطر: أين وكيف يعد معلم رياض الأطفال فى مصر اليوم، مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٨٧.

٥٨- فرماوى محمد فروماوي: تقييم برنامج إعداد معلم ريض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان فى ضوء الكفاءة الخارجية للبرنامج، المؤتمر العلمى الثاني، إعداد المعلم التراكمات والتحديات، الإسكندرية، ١٩٩٠.

٥٩- فؤاد أبو حطب، آمال صادق: علم النفس التربوي، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٤.

٦٠- فؤاد أبو حطب، آمال صادق وآخرون: التقويم النفسي، ط٣، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٧.

٦١- فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشري، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٩.

٦٢- فوزى غبريال: اتجاه معلمات الحضانة ورياض الأطفال نحو مهنتهن، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٨٤.

٦٣- كافية جواد رمضان: تقويم قصص الأطفال فى الكويت، دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٨.

٦٤- كافية جواد رمضان: مضمون الكتب الصادرة للأطفال، الحلقة الدراسية الإقليمية ١٩٨٣- كتب الأطفال فى الدول العربية والنامية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٤.

٦٥- كمال الدين حسين: فن رواية القصة، وقراءتها للأطفال، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩.

٦٦- كوثر حسين كوجك: اتجاهات حديثة فى مناهج وتدريس الاقتصاد المنزلي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧.

٦٧- ليلى أحمد كرم الدين: الأسس النفسية لمجلة الطفل، الحلقة الدراسية ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٢.

٦٨- ليلى عبد الستار علم الدين: مستوى وعى معلمات رياض الأطفال التعليم قبل المدرسة، مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٨٧.

٦٩- ليلى لبابيدي: أنواع القصص التى تقدم لطفل ما قبل المدرسة، برنامج التدريب أثناء العمل للعاملين مع أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال- نشاطات طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، المجلس القومى للطفولة، نوفمبر ١٩٩٣.

٧٠- مجمع اللغة العربية: مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع، المجلد الثانى والعشرون، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٠.

٧١- محبات أبو عميرة: استخدام مدخل القصة فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال مرحلة الرياض، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٧٢- محمد أمين المفتي: تنمية مهارة صياغة وإلقاء الأسئلة لدى الطالب المعلم، القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات، ١٩٨٨.

٧٣- محمد حسن بريغش: أدب الأطفال تربية ومسئولية، ط١، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٩٢.

٧٤- محمد حسنى عمر: برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال فى أثناء الخدمة فى ضوء احتياجاتهن الميدانية، دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.

٧٥- محمد حيدر اليماني: تخطيط برنامج فى الأنشطة الموسيقية لتحقيق بعض أهداف مرحلة رياض الأطفال وقياس مدى فاعليته على أداء المعلمات، دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٧.

٧٦- محمود الشنيطي، وآخرون: كتب الأطفال فى مصر ١٩٢٨- ١٩٧٨، دراسة استطلاعية، القاهرة، منظمة اليونيسيف، ١٩٧٩.

٧٧- مصطفى المسلماني: التشريع وحماية القيم التربوية فى ثقافة الطفل، الحلقة الدراسية الإقليمية، ١٩٨٥- القيم التربوية فى ثقافة الطفل، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ديسمبر ١٩٨٧.

٧٨- مفتاح محمد دياب: مقدمة فى أدب الأطفال، ط١، طرابلس- ليبيا، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ١٩٨٥.

٧٩- منظمة اليونسكو: ندوة كتب الأطفال فى دول الخليج العربي، البحرين، ديسمبر ١٩٨٥.

٨٠- نبيل أحمد عامر صبيح: دراسات فى إعداد وتدريب المعلمين، ط١، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨١.

٨١- هادى نعمان الهيتي: أدب الأطفال، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، بدون تاريخ.

٨٢- هدى الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٣.

٨٣- هدى برادة، وآخرون: دراسة تحليلية لقصص الأطفال الشائعة، الأطفال يقرأون، بحوث ودراسات، جـ١، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٤.

٨٤- هدى قناوي: أدب الأطفال، ط١، القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات، ١٩٩٠.

٨٥- هدى قناوي: الطفل ورياض الأطفال، ط١، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٣.

٨٦- هناء السيد محمد علي: كتب رياض الأطفال والتنشئة القيمية للطفل المصرى (دراسة تطبيقية)، ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

٨٧- وزارة التربية والتعليم: المؤتمر الأول لثقافة الأطفال، القاهرة، مارس ١٩٧٠.

٨٨- وزارة التربية والتعليم: المؤتمر الثانى لثقافة الطفل، القاهرة، ديسمبر، ١٩٨٠.

٨٩- وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم ١٥٨ لسنة ١٩٨٨.

٩٠- وزارة الثقافة: الندوة الدولية لكتاب الطفل، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٧.

٩١- يعقوب الشاروني: تنمية عادة القراءة عند الأطفال، ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤.

٩٢- يعقوب الشاروني: الفروق الأساسية بين كتب الأطفال الموجهة إلى مختلف الأعمار، الندوة الدولية لكتاب الطفل، القاهرة، الهيئة العامة لكتاب، ١٩٨٦.

٩٣- يعقوب الشاروني: القيم التربوية فى قصص الأطفال المأخوذة عن ألف ليلة وليلة، مجلة ثقافة الطفل، العدد الأول، ١٩٨٦.

٩٤- يعقوب الشاروني: مضمون ما يقدم للطفل العربى فى المجال الثقافي، مجلة ثقافة الطفل، المجلد٥، ١٩٩٠.

٩٥- يعقوب الشاروني: عناصر الجاذبية والتشويق فى كتب الأطفال، ثقافة الطفل، المجلد٧، ١٩٩٢.

٩٦- يعقوب الشاروني: دور القصة فى حياة طفل الحضانة ورياض الأطفال، برنامج التدريب أثناء العمل للعاملين مع أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال- نشاطات طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، المجلس القومى للطفولة، نوفمبر، ١٩٩٣.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

97- Beaty J.Hanice: Skills for Preschool Teachers. London Charles E. Merrill Publishing. 1984.

98- Bridges, Literature Review on the soft Technologies of learning, Mass.: Harrard University, 1988.

99- Castone, Bloom, and Others: Motivational Content Analysis of Childern,s Primers, Basic Studies on Reading Basic Books Publishers, New York, 1970.

100- Chery Ibarra and Mauritz Lindvall Factors Associated With the Ability of Kindergarten to Solve Simple Arithmetic Story Problems University of Pittsburgh, the Journal of Educational Research, vol. (75), January, February, 1982.

101- Claudia, Robbins and C. Linnea Ehri: Reading Story books to Kindergatners Helps them Learn New Vocabulary Words, Jurnal of Educational Psychology, v.86 nI, 1994.

102- Department of Education:, Story-Time, A Manual for Teachers, Northwest Territories, Canada, 1991.

103- ED.D, Barbara Moral Development and Childern,s Literature Virginia Polytechnic Institute and State Univ., 1983.

104- Ellis, Brian Fox: Learning from the Land Teaching Ecology Through Stories and Activities. Dissertation Abstract International, 1997.

105- Good, V.C: Dictionry of Education, New York, 3red. Ed., Me Grow Hill Book, Co., 1973.

106- Greene, Ellin & Baker Augusta: Storytelling Art and Technique, Third Edition New York & London, 1994.

107- Karweit, Nancy: Comprehension Skills of Disadvantaged Pre Kindergarten Srudents. Report No., 39, Center for Research on Elementary and Middle Schools, 1989.

108- Kang, Dong-Ho: Narrative of Korean Childern: A Case Study of Structural and Cultural Components in Second Language Development by Learners of English. Dissertations Abstracts International, 1997.

109- Levin D., Micro Commuters,: Out of the Toy Cheeks and Into the Classroom, the Executive Educator, March, 1980.

110- Sutherland Zena: Children., New York, Donnelley and Sone Company, 1991.